

واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية التلاميذ
بالتعامل مع التمر وسبل تعميقه وفق المنظور التربوي الإسلامي

إعداد

د/ أسامة زينهم محمود إسماعيل

مدرس بقسم التربية الإسلامية

كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر

واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية التلاميذ بالتعامل مع التنمر وسبل تعميقه وفق المنظور التربوي الإسلامي

د/ أسامة زينهم محمود إسماعيل*

المخلص:

هدف الدراسة الكشف عن واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية التلاميذ بالتعامل مع التنمر وتقديم بعض السبل المقترحة لتعميقه وفق المنظور التربوي الإسلامي، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهجين الأصولي والوصفي مع الاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٢٥٦) معلماً بالمرحلة الإعدادية الأزهرية، موزعين وفق متغيرات (النوع/ المؤهل/ التخصص) وأشارت النتائج إلى أن واقع دور معلمي المرحلة الأزهرية في توعية تلامذتهم بالتعامل مع التنمر وقائياً جاء متوسطاً بنسبة مئوية (٧٣.٨٦٣)، وأن دورهم في توعية تلامذتهم بالتعامل مع التنمر علاجياً جاء منخفضاً بنسبة مئوية (٥٥.٣٩٩)، وأن موافقة أفراد عينة الدراسة على السبل المقترحة لتعميق دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بالتعامل مع التنمر وقائياً وعلاجياً جاءت مرتفعة بنسبة مئوية (٨٥.٦٧٧)، كما أشارت النتائج لعدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع، بينما وجدت فروق دالة إحصائية في استجاباتهم تعزى لمتغير المؤهل لصالح ذوي المؤهل التربوي وتبعاً لمتغير التخصص لصالح ذوي التخصص الشرعي.

الكلمات المفتاحية: التنمر - الإيذاء - العنف - التوعية.

* د/ أسامة زينهم محمود إسماعيل: مدرس بقسم التربية الإسلامية-كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر.

The reality of the role of Al-Azhar preparatory stage teachers in educating students about dealing with bullying and ways to deepen it according to the Islamic educational perspective

Abstract:

The study aimed to detect the role of teachers of the Azhar preparatory stage in educating their students to deal with bullying and provide some suggested ways to deepen it according to the Islamic educational perspective. The study used the fundamental and descriptive methods, with reliance on the questionnaire in data collection. The study was applied on a sample of (256) teachers in the Azhar preparatory stage, distributed according to the variables (gender/ qualification/ specialization). The results indicated that the reality of the role of Al-Azhar teachers in educating their students about dealing with bullying preventively was a medium percentage (73.863), and their role in educating their students about dealing with bullying remedially was a low percentage (55.399). In addition, the approval of the study sample on the proposed ways to deepen the role of Al-Azhar preparatory stage teachers in educating their students to deal with bullying preventively and remedially was high with a percentage (85.677). The results also indicated that there were no statistically significant differences in the responses of the study sample refer to the gender variable, while there were statistically significant differences in their responses refer to the qualification variable in favor of those with educational qualifications, and according to the specialization variable in favor of those with Sharia specialization.

Keywords: bullying- abuse- violence- awareness.

مقدمة:

نهى الإسلام عن السخرية والتناذب بالألقاب وعن الظلم والعدوان، وهي من أساليب الإساءة التي تشعر الأطفال بالنقص والدونية، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)، وكذلك حثنا على الرحمة والرفقة، ويتضح ذلك في حديث رسولنا صلى الله عليه وسلم حيث قال: "ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء" [الترمذي، ٢٠١٦، ١٩٢٤]، وقوله صلى الله عليه وسلم: "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته" [البخاري، ١٩٩٧، ٥١٨٨]، وهو إشعار منه صلى الله عليه وسلم بالمسئولية لكل راع فالأب راع في بيته، فيجب على كل أب وكل أم القيام بدورهم في الرعاية وتحمل مسئولياته التربوية وإدارة شئون الأسرة وتقبل الطفل واحترامه وهذا حق طبيعي من حقوقه، كما أن للطفل حقوقاً في توفير جميع احتياجاته المشروعة التي يحتاج إليها حتى يجد المناخ الملائم لنموه وسلامته جسدياً ونفسياً من منطلق الرحمة والمودة والتعاطف مع الأبناء ويكون ذلك بضوابط تربوية إسلامية.

ورفع الإسلام من قيمة الإنسان جسداً وروحاً، وأرسى الأسس والمبادئ للحفاظ على حياته بل والتمتع بها، فحياة الإنسان في الإسلام مصونة، والاعتداء عليها جريمة تحاسب عليها الشريعة. وفي هذا المعنى يقول الشيخ محمد الغزالي: "وهب الله نعمة الحياة للإنسان، وجعل حياكتها كلا وجزءاً، وصيانتها مادة ومعنى في طليعة الأهداف التي أبرزها الدين، وتحدث فيها الرسل مبشرين ومنذرين" (الغزالي، ١٩٩٣، ٥٢). "فالإسلام يفترض أن تغطي كرامة الإنسان أول ما تغطي الجسد الإنساني الذي يعني الحياة، فإذا أهدرت كرامة الجسد فإن هذا يمكن أن يصل إلى إهدار الحياة نفسها لأن الجسد ما هو إلا الهيكل الجميل المحكم الذي خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه فدبت فيه الحياة، وأصبح هو تجسيد هذه الحياة. ويدخل في كرامة الجسد ألا يهان بضرب أو تعذيب أو حبس يقيد الإنسان عن السعي الذي خلقه الله له" (البناء، ١٩٩٩، ١٠٣).

ومن هنا حرم الإسلام كل عمل ينتقص من هذا الحق. سواء كان هذا العمل تخويفاً أو إهانة أو ضرباً أو، أو تناولاً أو طعناً في العرض فإن حياة الإنسان المادية والأدبية موضع الرعاية والاحترام، وفي ذلك يقول عليه -صلى الله عليه وسلم-: "من جرد ظهر مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان" (الطبراني، ١٤٠٧هـ، ج ٣، ٧٧).

ولقد وصلت التربية الإسلامية في مبلغ حرصها على حماية حق الحياة إلى شأنٍ رفيع لم تكد تصل إلى مثله أية شريعة أخرى من شرائع العالم ويبدو حرصها هذا أوضح ما يكون في العقوبات الدنيوية والأخروية التي تقرها في جميع حالات القتل، حتى في حالة القتل الخطأ وما في حكمه وفي حالة وجود قتيل لا يعلم قاتله. ففي حالة القتل العمد تقر الشريعة الإسلامية أقصى عقوبة وهي الإعدام، ولا ينظر الإسلام إلى هذه العقوبة على أنها انتقام من القاتل وقصاص للعدالة فحسب، بل ينظر إليها كذلك على أنها وسيلة للزجر وصيانة لحياة الأفراد، وضمان لاستقرار العمران الإنساني (وافي، ١٩٧٩، ٢٥٥). وفي ذلك يقول تعالى: "وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ". (البقرة: آية ١٧٩).

وأبلغ من هذا كله في الدلالة على حرص توجيهات التربية الإسلامية على احترام الحياة وحماية النفس وعلى زجر الناس وتخويفهم من عواقب الاستهانة والإهمال في هذه الشؤون، وحملهم على اتخاذ منتهى الحذر في توجيه أي اعتداء أو إيذاء للآخرين، هو ما يقرره من مسئولية في حالة القتل الخطأ وما في حكمه، وهذا النوع من القتل تقع فيه بحسب الشريعة الإسلامية على القاتل مسئولية خطيرة تتمثل في الدية أو الكفارة، أو هما معاً، وفي هذا يقول الله تعالى: "وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا. وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا" (النساء: آية ٩٢، ٩٣)، وقد علل فقهاء الإسلام هذه الأحكام بما لا يدع مجالاً للشك في أنهم ينظرون إلى القتل الخطأ نظرتهم إلى جرم يستأهل العقاب، لما ينطوي عليه من مظاهر الإهمال والتقصير في اتخاذه من حذر وحيطة حيال أرواح الناس (وافي، ١٩٧٩، ٢٥٨، ٢٥٩).

ولقد أقرت التربية الإسلامية العديد من الحقوق التي تحفظ للإنسان كرامته وتفعيل طاقته في تعمير الأرض مثل حق الحياة وحق الأمن والتي تلتقي فيه جميع الحقوق؛ إذ لا يمكن أن يكون الإنسان حراً كريماً عاملاً منتجاً مفكراً مبدعاً ما لم يكن آمناً على نفسه وعرضه وماله وأسرته لذلك فإن من مقتضيات حق الأمن ألا يظلم الإنسان ولا يتعدى على خصوصيات الآخرين (مصطفى، ٢٠١١، ٤٧٣). ويتحقق ذلك من خلال الامتثال إلى القيم الأخلاقية لأنها تقوم سلوك الأفراد وتنظم العلاقات فيما بينهم لتنضبط حياة المجتمع (خليل، ١٩٩٤، ٧). وحث النبي صلى الله عليه وسلم على التعامل بحسن الخلق فقد قال صلى الله عليه وسلم كما

قال صلى الله عليه وسلم "أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم" (ابن ماجة، د.ت، ١٢١١). وقال صلى الله عليه وسلم "إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل صائم النهار" (ابن رسلان، ٢٠١٥، ٤٦٣). وتشير الأحاديث إلى حسن الخلق، ووُصِف بأنه بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذى (ابن رسلان، ٢٠١٥، ٤٦٥). كما حسنا النبي صلى الله عليه وسلم على التعامل بالرحمة بين العباد ومع الأبناء قال صلى الله عليه وسلم "ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء" (التبريزي، ٢٠١٥، ١٨٢). وإن من فقد هذه القيمة في تصرفاته قد يكون عرضة لعدم حصوله على رحمة الله تعالى قال صلى الله عليه وسلم "من لا يرحم لا يُرحم" (العيني، ٢٠١٨، ١٦٩).

ومن يتدبر كتاب الله Y ويطلع على الأحاديث النبوية، ويتأمل سيرة خاتم الأنبياء والمرسلين -صلى الله عليه وسلم- وصحابته الكرام، يتضح له أن الإسلام دين السلام؛ فهو يأبى العنف ويقوم على الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ومخاطبة الفطرة لإزالة الصدا الذي علاها بفعل البيئة المنحرفة. بل إن نبينا -صلى الله عليه وسلم- لم يختر إبادة مشركي مكة إبادة رابانية محضة، وذلك كما جاء في حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قلت للنبي -صلى الله عليه وسلم- {هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: لقد لقيت من قومك، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني، فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمر بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال، فسلم علي، ثم قال: يا محمد، إن الله قد سمع قول قومك لك، وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك، فما شئت؟ إن شئت أطبقت عليهم الأخشبين، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئاً} (البخاري، ١٩٩٧، رقم ٣٠٥٩)، و(مسلم، ٢٠٠٦، رقم ١٧٦٥).

كما حرم الإسلام الاعتداء على النفس والبدن والدين والعرض والنسب والمال والعقل ونهى عن الظلم والعدوان والعنف والإيذاء بكل أشكاله وأنواعه (خليل، ١٩٩٤، ٦) قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ (سورة الأحزاب، آية: ٥٨).

وقال صلى الله عليه وسلم {لا ضرر ولا ضرار} (البغدادي، د.ت، ٢٠٧) وقال صلى الله عليه وسلم {المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده} (البخاري، ١٩٩٧، ٦) وقال صلى الله

عليه وسلم {لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخوانا المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله التقوى هاهنا (ويشير إلى صدره ثلاث مرات) بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه} (مسلم، ٢٠٠٦، رقم ٢٣٥).

والمتمأل في النظام الإسلامي وموقفه من الاعتداء على الإنسان وعقوبته، يجده نظاما ينشد الصلاح والنفع للأمة، وبراعي حسن التنظيم في المجتمع الإسلامي، وأي شيء يخل بهذا النظام أو يُسيء إليه يتخذ الإسلام حِياله موقفا صارمًا لكي لا يعم الفساد والفوضى ويختل نظام الحياة، ولما كانت الجرائم على اختلاف أنواعها مُضرة بالفرد والمجتمع شرع العقاب على الجريمة لمنع الناس من اقترافها، وعاقبت الشريعة عليها لحفظ مصالح المجتمع، ولصيانة النظام الذي يقوم عليه، ولضمان بقاء الجماعة قوية متضامنة متخلقة بالأخلاق الفاضلة (حامد، ٢٠١٠، ١١).

ومع أن القرآن الكريم والسنة النبوية أمرا باتباع القيم الحسنة والتخلي عن كل ما هو مذموم إلا أن فوضى القيم جعلت من الإنسان إنساناً معطوب في بنيته الأخلاقية والقيمية وذلك راجع إلى ضعف في مؤسسات المجتمع وعجز في أداء دورها واستمرار اضطراب السلم القيمي وغياب القيم الأخلاقية في المجتمع ترتب على ذلك انتشار السلوكيات المرفوضة (مصطفى، ٢٠١١، ٤٨٧). فقد انتشرت في العصر الحاضر العديد من الأنماط السلوكية غير السوية التي تحول دون الاستقرار والأمن داخل المجتمع وتتمثل ظاهرة التنمر وما تشمله من عنف جسدي أو معنوي أخطر هذه الأنماط التي تحتاج تكاتف جميع المؤسسات التربوية من أجل الحد منها.

وأصبحت ظاهرة التنمر في تزايد مستمر، وهناك محاولات على كافة المستويات للحد من تلك الظاهرة، حيث إن هناك طالب من كل سبعة طلاب يصنف على أنه متنمر أو ضحية للتنمر (الصباحين، والقضاة، ٢٠١٣، ١٢، ١٣).

ويذكر يونس ورسلان (٢٠١٦، ٩٥) أن هناك عوامل كثيرة تؤثر في سلوك التنمر منها: ما هو شخصي يعود إلى الطفل ذاته وذلك من خلال عمره، أو رفاقه أو ذكائه، أو تعليمه، أو مستواه المعيشي والتكوين النفسي والاجتماعي له ومنها ما يعود إلى الأسرة من خلال عمل الوالدين وانشغالهما، بالإضافة إلى العلاقات الأسرية الضعيفة، ومنها ما يعود إلى عوامل خارجية كوسائل الإعلام المختلفة.

ولظاهرة التتمر العديد من الآثار السلبية على كل من الفرد والمجتمع، فضحايا التتمر يعانون من العزلة والانطوائية والاضطرابات الشخصية، وفقدان الثقة، وضعف في العلاقات الاجتماعية، في حين أن المتمتمرين هم الأكثر عرضة لمشكلات التحصيل الدراسي والتسرب المدرسي، فالتتمر يعد مؤشراً مهماً للتنبؤ بظهور مشاكل سلوكية وانحرافات أخلاقية لدى المتمتمرين في الكبر (عبد الجواد، وحسين، ٢٠١٥). كما أكدت دراسة المطيري (٢٠١٨) بأن من آثار التتمر السلبية ارتباط التتمر كظاهرة سلوكية تحصل في المدارس بالقلق والخوف، كذلك ارتبطت ببعض المشكلات الأكاديمية مثل قلة أو انخفاض التحصيل الدراسي.

ويرى الباحث أن التتمر بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية، أو لفظية، أو اجتماعية، أو جنسية من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالتتمر أو على ضحية التتمر أو على البيئة المدرسية أو على المجتمع ككل، إذ يؤثر التتمر المدرسي في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي، لذلك يلاحظ أن العدوان الجسدي مع هؤلاء المتمتمرين في المدارس يلحق الضرر بالطلاب في أي مستوى تعليمي، كما أنه يجعل التلميذ (ضحية التتمر) مرفوض وغير مرغوب فيه، بالإضافة إلى أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح، كما أنه قد ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية، أو يهرب من المدرسة خوفاً من المتمتمرين، أما بالنسبة للمتمتم فإنهم قد يتعرضون للحرمان أو الطرد من المدرسة، وكذلك يظهر قصورا من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له، كما أنه قد ينخرط مستقبلاً في أعمال إجرامية خطيرة.

وحيث إن الأبناء أكثر عرضة للانحرافات السلوكية وخاصة في مرحلة المراهقة فهي مرحلة انتقالية من عالم الطفولة إلى عالم الشباب (رفاعي، ٢٠١٤، ١١). فهي مرحلة حرجة لأنها تحتوى على الانفعالات والاضطرابات والتغيرات الفسيولوجية والنفسية وتكوين الضمير وهي تبدأ من سن (١١ إلى ١٨) (السيد، ٢٠١٦، ١٩) وهي قرينة المرحلة الإعدادية التي تبدأ من سن (١١ إلى ١٤) (فهيمي، ٢٠٠٤، ٣٨، ٣٩).

إن شيوع التتمر وما يوازيه من العنف الرمزي والمادي في البيئة الأكاديمية يجعلها بيئة كابثة وعدائية ومحبطة لأنها تقوم على الرفض والتهديد، وتوفير جو عام من عدم الطمأنينة والغربة والنفور، فضلا عن ذلك تصبح عمليات التدريس شكلية، وجامدة، وخالية من الإبداع، وتتحول إلى عملية تعليمية غير ذات جدوى؛ لأن إدراك الطلاب للتعنيف من الممكن أن يوحى إليهم بالفشل وضعف القدرة الأكاديمية على النجاح واتخاذ القرارات وخلق توقعات سلبية ومتشائمة عن حياتهم الدراسية والمستقبلية (عايد، ٢٠١٦). فتكرار الفشل يؤدي إلى التخلي عن بذل الجهد مما يولد العجز المتعلم وبالتالي فإن هذه المواقف قد تشعر المتعلم بالإحباط

والياس من أية محاولات للنجاح مما يعني أن هناك عاملا حول هذه الخبرة الماضية إلى سلوك دائم، حيث إن الطريقة التي يفسر بها الفرد الحدث السيئ، وليس الحدث نفسه، هو الذي يهوي بالفرد في مدارك اليأس والعجز، ويقضي به إلى معاناة من اضطراب انفعالي كالقلق والاكتئاب (حسين، ومحمد، ٢٠٢٠).

لذلك اهتم الإسلام بهذه المرحلة الحرجة المعروفة في الشريعة الإسلامية بمفهوم البلوغ وغاية الاهتمام في تعديل السلوك وفق المنهج الإسلامي (إغبارية، دت، ٧). كما تعتبر مرحلة المراهقة من أكثر المراحل العمرية تأثيرا بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المحيطة بالمراهق حيث يتعرض المراهقون لمشكلات سلوكية عديدة نتيجة لهذه العوامل منها الاقتصادية - الثقافية - الاجتماعية... إلخ (رفاعي، ٢٠١٤، ١١) والتي منها التنمر المدرسي الذي بصده الدراسة الحالية، وهذه الظاهرة بلغة خطورتها لدرجة أن تعامل المختصون معها باسم توصيفي سماه التنمر كدلالة على تحول السلوك الإنساني لسلوك مشابه للسلوك الحيواني في التعامل حيث لا بقاء لضعيف ولا أحكام إلا للقوة الوحشية دون مراعاة لخلق قويم أو لسلوك فاضل حيث إن التنمر المدرسي من أخطر المشكلات السلوكية على الطلاب وخاصة في مرحلة الإعدادية (بهنساوي، ورمضان، ٢٠١٥). حيث إن التنمر المدرسي يؤثر بشكل سلبي على المناخ المدرسي بشكل كلي (غريب، ٢٠١٨، ٢٥٧).

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة التنمر من المشكلات التي لاقت انتشاراً واسعاً في الآونة الأخيرة، ونظراً للآثار السلبية لهذه الظاهرة فقد أولت الجهات المعنية من المختصين وغيرهم من وسائل الإعلام جُل الاهتمام، واعتبرته العديد من سياسات الدول ظاهرة يجب التصدي لها (حسين ويونس ومحمود، ٢٠٢٢)

وزاد الاهتمام بظاهرة سلوك التنمر على مدى السنوات الماضية؛ حيث أصبحت مشكلة تسبب أعراضاً صحية وعقلية خطيرة بين المتتمرين وضحاياهم، وهي مشكلة معقدة لا يمكن أن يُسهم فيها عامل واحد فقط، وقد بدأ الآباء والمسؤولين بالمدارس يرون الآثار المدمرة التي يمكن أن يحدثها سلوك التنمر، إلا أنهم عادة لا يدركون الآثار الدائمة التي يمكن أن تحدث نتيجة لتلك الظاهرة.

وقد قدرت المراجعة التي قام بها (Juvonen & Graham, 2014) أن ما يقرب من (٢٠ إلى ٢٥%) من المراهقين يشاركون بشكل مباشر في عملية التنمر كمتتمرين أو ضحايا أو مشاهدين (Juvonen, J., & Graham, S. 2014, 159). ووفقا للدراسة الاستقصائية

الدولية الأخيرة التي أجراها (Inchley,et al, 2015, 7) والتي أفادت أن (١٣%) من الأطفال الذين تبلغ أعمارهم (١١) سنة في جميع أنحاء العالم قد تعرضوا للتمتر مرتين على الأقل في الشهر في الشهرين الماضيين وان (٠.٨%) منهم اعترفوا بإيذاء الآخرين لهم. كما أفاد تقرير اليونيسيف في سبتمبر (٢٠١٨) بعنوان (نصف مراهقي العالم يعانون من عنف أقرانهم داخل المدرسة وما حولها) أن نصف الطلاب ممن تتراوح أعمارهم بين ١٣-١٥ عاما في جميع أنحاء العالم حوالي ١٥ مليون أفادوا لتعرضهم للتمتر من نظائهم داخل المدرسة وما حولها وأفاد التقرير أن التمر بين الأقران في المدارس يؤثر على تعلم الطلاب في البلدان الغنية والفقيرة على حد سواء، وأكد تقرير جديد لليونسكو في يناير ٢٠١٩ بعنوان (العنف المدرسي والبلطجة قضية عالمية كبرى تؤثر على ثلث الطلاب) أن التمر المدرسي مشكلة رئيسية في جميع أنحاء العالم تظل نحو ثلث طلاب المدارس وتؤثر على صحتهم العقلية و تحصيلهم الدراسي.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى انتشار ظاهرة التمر في المجتمع العربي ففي السعودية أظهرت دراسة (القحطاني، ١٤٢٩هـ) انتشار ظاهرة التمر في المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض بصورة متوسطة)، وفي الجزائر أكدت دراسة (الزهراء، وآخرون، ٢٠١٤) أن التمر المدرسي منتشر في الوسط المدرسي بدرجة تبعث على القلق وتتسبب في مشاكل أخلاقية واجتماعية وكشفت دراسة (شريف، ٢٠١٨) عن تواجد ظاهرة التمر في المدارس الإعدادية.

وفي الأردن أطلقت حملة في ٢٠١٨م بعنوان لا للتمتر لتوعية الطلبة بمفهومه وطرق الحد منه واليات التعامل معه مع الطلبة المتمترون والضحايا بعد أن تداول مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تظهر فيه حالات التمر بين طلاب المدارس في الأردن أثارت حفيظة الشارع الأردني في حين شكلت لجنة رسمية للتحقيق في بعض هذه الحوادث (خير، ٢٠١٩).

وفي الكويت وتوصلت الدراسة إلى أن درجة ممارسة الطلبة للتمتر الإلكتروني وتعرضهم له كانت مرتفعة (الرفاعي، ٢٠١٨)، وفي فلسطين بينت دراسة مديرية التربية والتعليم بخان يونس أن ظاهرة التمر منتشرة في المدارس الثانوية بدرجة كبيرة وأن أهم الأسباب وراء انتشارها هو التفكك الأسري والمستوى الثقافي للأبوين وأسلوب التنشئة الاجتماعية (مديرية التربية والتعليم بخان يونس، ٢٠١٨).

وفي المجتمع المصري وفق عينة أحد البحوث تبين تعرض ٧٠% من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٥ لشكل من أشكال التمر (البدني - اللفظي - الاجتماعي) وقد

أكدت دراسة أجراها كل من المجلس القومي للأوممة والطفولة واليونيسيف شملت ٢٤٠٠ أسرة و ١١٠ مدرسة في محافظة القاهرة والإسكندرية وأسيوط أفاد ما بين ٢٩% إلى ٤٧% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٣ إلى ١٧ سنة بأن التنمر البدني بين الأقران هو أمر شائع (المجلس القومي للأوممة والطفولة، ٢٠١٨).

وصرحت (هالة أبو خطوة) (اليونيسيف، ٢٠١٩) مدير قسم الإعلام في مكتب اليونيسيف في مصر التابع للمنظمة العالمية للأمم المتحدة للطفولة أن التنمر ظاهرة عالمية وأن البيانات التحليلية في مصر توضح أن نسبة ٧٠% من الأطفال في مصر يتعرضون للتنمر من زملائهم في المدارس وما حولها من البيئة.

كما أن هناك بعض الحوادث التي أثارت مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام عن التنمر، فمثلا حادثة التنمر على الطفل في مصر الذي ضجت بها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي واعتراف الطالب بأنه مورس التنمر ضده هو وأقرانه السودانيين مراراً وتكراراً (عزب، ٢٠١٩). وأيضاً مشكلة الطالب المنتحر البالغ من العمر ١٢ سنة بسبب تنمر زملائه عليه بسبب التشوهات التي حدثت له في وجهه وقدميه بسبب حادثة الحريق التي تعرض له مما جعله ضحية لتنمر زملاءه عليه مراراً وتكراراً مما أدى به إلى الانتحار أيضاً حالة الفتاة المصابة بملازمة دون التي تنمر عليها زملائها في المدرسة مما أدى بها إلى تدهور حالتها النفسية وعرضها على أخصائي نفسي وأمثلة على ذلك كثيرا ومما يؤكد خطورة التنمر المدرسي تصريح أساتذة العلاج النفسي بذلك من خلال بوابة الأهرام فقد صرح دكتور علاء الغندور: استشاري العلاج السلوكي والتحليلي والتأهيل النفسي أن المتنمر مشروع مجرم (حملة التعليم، <https://gate.ahram.org.eg/1-1-2020>).

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في تنامي ظاهرة التنمر خاصة بين الأطفال والمراهقين، مما تطلب تكثيف جهود المؤسسات التربوية من أجل مواجهة هذه الظاهرة، وبما أن التربية الإسلامية تهتم بقضايا الواقع ومشكلاته فكان من الأهمية تناول هذه الظاهرة ومحاولة الكشف عن دور معلمي المرحلة المتوسطة في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل معها وقائياً وعلاجياً ووضع المقترح التي يمكن أن تسهم في تعزيز وتعميق هذا الدور، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة التالية.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التنمر وقائياً وعلاجياً والسبل المقترحة لتعميقه وفق المنظور التربوي الإسلامي؟ وتفرعت عنه الأسئلة التالية:

١. ما الإطار الفكري للتمتع وأبرز مظاهره وفق المنظور التربوي الإسلامي؟
٢. ما واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التمتع وقائياً وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين؟
٣. ما واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التمتع علاجياً وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين؟
٤. ما السبل المقترحة لتعميق واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التمتع وقائياً وعلاجياً وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟
٥. ما مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في رؤية عينة الدراسة لواقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التمتع وقائياً وعلاجياً والسبل المقترحة لتعميقه وفق المنظور التربوي الإسلامي تعزى لمتغيرات النوع (ذكور/ إناث) والمؤهل (تربوي/ غير تربوي) والتخصص (شرعي/ لغوي/ ثقافي).

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة بشكل رئيس تعرف واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التمتع وقائياً وعلاجياً والسبل المقترحة لتعميقه وفق المنظور التربوي الإسلامي. وتفرع عن هذا الهدف الأهداف التالية:

١. عرض الإطار الفكري للتمتع وأبرز مظاهره وفق المنظور التربوي الإسلامي.
٢. بيان واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التمتع وقائياً وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين.
٣. الكشف عن واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التمتع علاجياً وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين.
٤. تقديم السبل المقترحة لتعميق واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التمتع وقائياً وعلاجياً وفق المنظور التربوي الإسلامي.
٥. بيان مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في رؤية عينة الدراسة لواقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التمتع وقائياً وعلاجياً والسبل المقترحة لتعميقه وفق المنظور التربوي الإسلامي تعزى لمتغيرات النوع (ذكور/ إناث) والمؤهل (تربوي/ غير تربوي) والتخصص (شرعي/ لغوي/ ثقافي).

أهمية الدراسة:

تتعلق أهمية الدراسة من عدة اعتبارات يمكن إيجازها على النحو التالي:

- تناول موضوع معاصر يشغل المهتمين في ميادين العلوم التربوية، والإعلامية، في أن واحد.
- تنامي ظاهرة التنمر وتعدد أشكالها في الواقع المعاصر وما يترتب على ذلك من آثار سلبية على الفرد والمجتمع.
- تقدم الدراسة إسهاماً من الإسهامات المباشرة التي يمكن أن تقدمها التربية الإسلامية في التعامل مع قضايا الواقع ومشكلاته.
- تقديم أداة بحثية يمكن الاستفادة منها في أبحاث أخرى مشابهة.
- إفادة معلمي المرحلة المتوسطة بما تقدمه من نتائج تعمق من واقع دورهم في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التنمر وقائياً وعلاجياً وفق المنظور التربوي الإسلامي.
- قد تفيد نتائج الدراسة مخططي ومطوري المناهج في البيئة التعليمية في تطبيق برامج للحد من ظاهرة التنمر.
- قد تفيد نتائج الدراسة إدارة ومعلمي والأخصائيين وأولياء الأمور لطلاب المرحلة الإعدادية من أجل العمل معاً للحد من ظاهرة التنمر.
- **حدود الدراسة:** اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:
- **الحدود الموضوعية:** التوعية بكيفية التعامل مع التنمر وقائياً وعلاجياً وفق المنظور التربوي الإسلامي.
- **الحدود البشرية:** عينة من معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية موزعين وفق متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والمؤهل (تربوي/ غير تربوي) والتخصص (شرعي/ لغوي/ ثقافي) في رؤية عينة الدراسة لواقع دور معلمي المرحلة الإعدادية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التنمر وقائياً وعلاجياً والسبل المقترحة لتعميقه وفق المنظور التربوي الإسلامي، وذلك من أجل تنويع الخلفية الثقافية والفكرية لعينة الدراسة.
- **الحدود المكانية:** بعض مدارس المرحلة المتوسطة بمحافظة (القاهرة/ الإسكندرية/ أسيوط) وذلك من أجل التنويع الجغرافي لعينة الدراسة.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي ٢٠٢٢م.
- **الدراسات السابقة:**

١. دراسة حسين ويونس ومحمود (٢٠٢٢): هدفت تقصى العلاقة بين سلوك التنمر ومستوى تقدير الذات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢١٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بمعهد

الفاروق عمر، والشهداء الأربعة الابتدائي الأزهرى، تراوحت أعمارهم بين (٩-١٢) عاماً بمتوسط عمري (١٠.٧) عاماً وانحراف معياري (١.٠٣). ولجمع البيانات، قام الباحث بإعداد مقياسي: سلوكيات التمر، تقدير الذات. وبمعالجة البيانات إحصائياً، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين سلوك التمر ومستوى تقدير الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من الدرجة الكلية للتمر والتمر الجسمي، والتعدي على الممتلكات، لصالح الذكور. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من التمر الاجتماعي والتمر اللفظي والتمر النفسي، في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى تقدير الذات لصالح الإناث. وأمكن التنبؤ بسلوك التمر بمعلومية الدرجة الكلية لتقدير الذات.

٢. دراسة العتيبي (٢٠٢١): هدفت تعرف مستويات التمر الإلكتروني وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لذوي الرسوب الدراسي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) طالب وطالبة من مدارس ابن المنذر، والرياض، وعبد الله بن جعفر الثانوية للبنين بمدينة الرياض، والمدارس الثانوية الستين، والثانية والخمسين، والرابعة والعشرين للبنات بمدينة الرياض، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، واستخدمت مقياس التمر الإلكتروني لدى الطلاب ذوي الرسوب الدراسي، ومقياس الصحة النفسية لدى الطلاب ذوي الرسوب الدراسي من إعداد الباحثة، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها: وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة قوية بين التمر الإلكتروني والصحة النفسية لدى أفراد العينة.

٣. دراسة الشهراني (٢٠٢١): هدفت إلى تعرف اتجاهات الشباب الجامعي نحو انتشار ظاهرة التمر الإلكتروني في تويتر، والكشف عن أنماطها التي يتعرض له هؤلاء الشباب في ذلك الموقع، وأثر التمر الإلكتروني على تفاعلهم كماً وكيفاً، ورصد الآثار النفسية والاجتماعية للظاهرة لديهم. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة الاستبانة، وأسلوب المسح الميداني لاتجاهات عينة من الطلاب الجامعيين حول ظاهرة التمر الإلكتروني في تويتر بالتطبيق على عينة متاحة قوامها (٣٠٠) شاب وشابة من مستخدمي (تويتر) من مختلف جامعات المملكة العربية السعودية، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٧-٣٥) سنة. وكانت أهم النتائج وجود تأثيرات مختلفة للتمر على المبحوثين من الناحية النفسية، والاجتماعية، ومنها عدم الرغبة في مشاركة الآراء والأفكار مع الآخرين، واضطراب المزاج اليومي، وقلة الثقة بالنفس، والانطوائية والعزلة،

واللامبالاة وعدم الاكتراث بمشاعر الآخرين، والاكتئاب، واضطراب النوم وقلة الشهية، والعدوانية.

٤. دراسة الدغيلي (٢٠٢١): هدفت تعرف المشكلات الاجتماعية الناجمة عن التنمر الإلكتروني على المراهقين، إضافة إلى تأثيره على كل من التحصيل الدراسي والاستقرار الأسري والنفسي والعلاقات الاجتماعية لهم. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي لعينة عشوائية بسيطة من طلاب السنة المشتركة الأولى (الذكور) بجامعة الملك سعود في مدينة الرياض والذين بلغ عددهم (٢٢٥) طالباً. استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. كانت أهم النتائج أن هناك توافقاً بنسب مرتفعة بين أفراد عينة الدراسة على أن التنمر الإلكتروني يؤثر بشكل سلبي على التحصيل الدراسي لدى المراهقين، ووجود توافق بنسب متوسطة على وجود تأثير سلبي له على الاستقرار الأسري لدى المراهقين، وتوافق بنسب كبيرة على أن التنمر الإلكتروني يؤثر بشكل سلبي على الاستقرار النفسي لدى المراهقين، كذلك وجود توافق على تأثيره سلباً على العلاقات الاجتماعية لدى المراهقين.

٥. دراسة كولين وأوان (Collen & Onan, 2021): هدفت تعرف دور المرونة النفسية في العلاقة بين التنمر الإلكتروني والرفاهية النفسية بين طلبة الجامعات. تكونت عينة الدراسة من (٤٥٥) طالباً وطالبة من طلبة جامعة كارابوك في تركيا تم اختيارهم عشوائياً. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس التقرير الذاتي والمرونة النفسية والرفاهية النفسية. بينت نتائج الدراسة أن المرونة النفسية تتوسط العلاقة بين التنمر الإلكتروني والرفاهية النفسية، أي أن المرونة النفسية للطلبة تضمن أن يكونوا أقل متأثراً بوقوعهم ضحية للتنمر الإلكتروني وتمنع إضعاف رفايتهم النفسية.

٦. دراسة الشويعر (٢٠٢٠): هدفت تعرف واقع التنمر الإلكتروني بين الطالبات المراهقات في المدارس المتوسطة في مدينة الرياض، وحجم انتشار الظاهرة بينهن، وأشكال التنمر الإلكتروني بينهن، وأكثر برامج التواصل الاجتماعي المستخدمة في التنمر الإلكتروني من وجهة نظرهن. استخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وتكونت عينة الدراسة من (٩٧٠) طالبة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وكانت أهم النتائج أن كتابة أمور تسيء لهن على صفحاتهن في مواقع التواصل من أكثر أشكال التنمر الإلكتروني، والتطبيق الذي يرون أنه يحدث به التنمر الإلكتروني هو (الإنستغرام، ثم تويتر).

٧. دراسة العودة (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى تعرف أهم مظاهر العنف لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم التعليمية، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهات نظر المعلمات تعزى لمتغير (سنوات الخبرة - التخصص - نوع التعليم)، والتوصل إلى مقترحات قد تستفيد منها المعلمات في علاج مشكلة العنف، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال استبانة كأداة لجمع البيانات، طُبقت على عينة بلغت (٤٠٠) معلمة، بنسبة (١٤%) من المجتمع الأصلي، وتوصلت الدراسة إلى أن المتوسط العام لمحور مظاهر العنف المدرسي بلغ (٢.٤٧)، حيث جاءت العبارة (اعتداء الطالبة على زميلاتها لفظياً) بالمرتبة الأولى، ثم (لجوء الطالبة إلى العناد والتحدي) في المرتبة الثانية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف سنوات الخبرة، لصالح فئة من كانت خبرتهن أكثر من عشر سنوات، وباختلاف التخصص لصالح التخصص النظري، وباختلاف نوع التعليم لصالح التعليم الحكومي.
٨. هدفت دراسة زايد (٢٠٢٠): هدفت الكشف عن مدى تعرض المراهقين للتممر الإلكتروني من خلال وسائل الإعلام الرقمية، ورصد آرائهم تجاه أنماط العنف الناتجة في محافظة القاهرة، مصر. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس أنماط العنف من إعداد الباحث. تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية تم اختيارهم عشوائياً. أظهرت نتائج الدراسة أن نشر الأسرار الشخصية عبر الوسائط الرقمية، فرض المعتقدات عبر الوسائط الرقمية، الإغراء بالانخراط في سلوك غير لائق، التهديد بنشرها، والتهديد عبر الوسائط الرقمية، الاستغلال السيئ للصور ومقاطع الفيديو المتوفرة ونشرها من خلال الوسائط الرقمية. مشاركة مقطع فيديو غير لائق، ثم الوصول إلى جهاز كمبيوتر شخصي، ونشر الأمور الخاصة عبر الوسائط الرقمية، وأخيراً تلقي رسائل نصية غير لائقة من الغرباء.
٩. دراسة عبيدو (Abaido, 2020) : هدفت تعرف مدى انتشار التمرم الإلكتروني بين طلبة الجامعات في المجتمع العربي. تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة تم اختيارهم عشوائياً. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. بينت نتائج الدراسة أن مستوى اعتقاد طلبة الجامعة حول انتشار التمرم الإلكتروني كان مرتفعاً. كما بينت النتائج أن الفئة الأكثر تعرضاً للتمرم الإلكتروني كانت الطلبة في الفئة العمرية (١٤-١٨) سنة. أكدت عينة الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً في عملية التمرم الإلكتروني هي الإنستغرام وفيسبوك.

١٠. دراسة أديبايو ونيغال (Adebayo & Ninggal, 2020): هدفت تعرف العلاقة بين العوامل الديموغرافية وتجارب الطلبة الجامعيين المتعلقة بالتنمر الإلكتروني في الجامعات الحكومية. تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة تم اختيارهم قسدياً. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. كشفت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس وبرنامج الدراسة في مستوى التنمر الإلكتروني، في حين لم يكن للعرق أي علاقة بالتنمر الإلكتروني. وأنَّ الجنس وبرنامج الدراسة قادران على التنبؤ بشكل كبير بتجارب التنمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين.
١١. دراسة غريب (٢٠١٨): هدفت إلى تعرف بعض خصائص الشخصية وأنماط العلاقات الأسرية التي تسهم في تشكيل سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، واختيرت العينة بطريقة العينة القصدية من (١٠٠) طالب من مدرسة شبرا الإعدادية بنين بحي شبرا، موزعين لمجموعتين: (٥٠) طالباً من المتممين، و(٥٠) طالباً من ضحايا التنمر. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية وسالبة بين سلوك التنمر وكلِّ من (التماسك الأسري وحرية التعبير عن المشاعر)، ووجود علاقة ارتباطية وموجبة بين سلوك التنمر والصراع الأسري، وذلك بالنسبة لعينة المتممين، في حين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التماسك الأسري وسلوك التنمر، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين (حرية التعبير عن المشاعر والصراع الأسري) وسلوك التنمر بالنسبة لعينة ضحايا التنمر.
١٢. دراسة المطيري (٢٠١٨): هدفت تعرف المشكلات المترتبة على سلوك التنمر لدى طالبات المرحلة الابتدائية، وهي المشكلات الاجتماعية، والنفسية، والأكاديمية، والوصول إلى استراتيجيات للتخفيف من حدة سلوك التنمر لدى طالبات المرحلة الابتدائية، وثم تحديد مجتمع الدراسة من جميع معلمات الصفوف العليا في المدارس الابتدائية غرب الرياض وعددهن (٤١) معلمة، وعينة من طالبات الصفوف العليا (رابع ابتدائي - خامس ابتدائي - سادس ابتدائي) وعددهن (٣٧٨) طالبة في المدارس الابتدائية غرب الرياض. أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أبرز المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها الطالبة التي تتعرض للتنمر تتمثل في افتقار الطالبة لتعاون زميلاتها معها، كذلك تعاني الطالبة التي تتعرض للتنمر من قلة الصديقات، ومن عدم تقبل الطالبات لها، وأن أبرز المشكلات النفسية التي تعاني منها الطالبة التي تتعرض للتنمر القلق، ويبدو عليها الخوف من الطالبة المتممرة، وتميل للحزن وسريعة الانفعال، كما أن أبرز

المشكلات الأكاديمية التي تعاني منها الطالبة التي تتعرض للتمتر هي انخفاض التحصيل الدراسي للطالبة التي تتعرض للتمتر، وقلة مشاركتها في الحصص الدراسية، وتعاني كذلك من تشتت انتباه ويقل تجاوبها مع توجيهات المعلمة لها.

١٣. دراسة (Turns & Sibley, 2018): هدفت تقييم أثر تعنيف أمهات الأطفال على احتمالية تبني سلوك التمر في مرحلة الطفولة، واستخدم الباحثان مقياساً للتعرف على تعنيف الأمهات لأطفالهن، ومقياساً لسلوك التمر عند الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٢٠) من أمهات لديهن أطفال تتراوح أعمارهم من عام إلى تسعة أعوام، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تعنيف الأمهات للأطفال الذكور، وظهور سلوك التمر لديهم، في حين أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين تعنيف الأمهات للأطفال الإناث وظهور سلوك التمر لديهم.

١٤. دراسة بيتر (Peter 2016): هدفت معرفة معدلات التمر بين الطلبة مع رصد أكثر أشكال التمر انتشاراً بين الطلبة على اعتبار أن التمر تزايد بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة خاصة مع استخدام شبكة الانترنت في ممارسة التمر وذلك من خلال مقياس التمر الذي تم تطبيقه على عينة من طلبة التعليم الأساسي كان قوامها (٣٣٢)، وقد توصلت الدراسة إلى أن التمر خطر يهدد استقرار المجتمع كله ولا بد من قوانين حاسمة تفرضها إدارة المدرسة ضد المتتمرين وبرامج توعية عن التمر، وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق جوهرية بين الإناث والذكور في التمر، وأن أكثر أشكال التمر شيوعاً هو التمر الاجتماعي ثم التمر الجسدي.

التعليق على الدراسات السابقة:

أشار العرض السابق لتنوع الدراسات التي اهتمت بموضوع التمر سواء بتناول واقعه أو بعض صوره أو علاقته ببعض المتغيرات الأخرى، أو تناول الآثار السلبية المترتبة عليه، كما يلاحظ غلبة المنهج الوصفي كمنهج مستخدم في الدراسات السابقة مع استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، إضافة لما سبق يلاحظ تنوع الفئات العمرية والمراحل التعليمية التي ركزت عليها الدراسات السابقة، كما يلاحظ اتفاق الدراسات السابقة على زيادة معدلات التمر في الواقع المعاصر وزيادة المخاطر المترتبة عليه على المستوى الفردي والجماعي، مما يتطلب الحاجة لإجراء المزيد من الدراسات حوله من أجل الحد من هذه الظاهرة والتغلب عليها، ومن ثم تأتي هذه الدراسة متشابهة مع الدراسات السابقة من حيث الموضوع الرئيس وهو التمر كما تتفق مع هذه الدراسات في استخدام المنهج الوصفي وفي الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في توجيهها الرئيس المتمثل في الكشف

عن واقع التوعية بالتعامل الإيجابي مع هذه الظاهرة وقائياً وعلاجياً ووضع المقترحات التي يمكن أن تسهم في تعزيز هذا الدور، كما تختلف في عينتها المتمثلة في معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية، إضافة لما سبق تختلف في جانب التأصيل الإسلامي لموضوع التنمر وكذلك الاعتماد على الرؤية التربوية الإسلامية في صياغة العبارات التي تقيس الواقع والعبارات التي تقدم مقترحات التعزيز، واستقادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإحساس بمشكلتها وفي تناول بعض المفاهيم النظرية بجانب الاستفادة منها في تفسير ومناقشة النتائج.

الإطار النظري:

- مفهوم التنمر:

يقدم (Burmater, 2007) تعريفاً للتنمر بأنه: سلوك عدواني عادة ما يحتوى على عدم توازن للقوى بين الممتزم والضحية ويتكرر مع مرور الوقت. وللتنمر أشكال عديدة تشمل الاعتداء الجسدي والإهانات اللفظية وتهديدات غير لفظية كما تشمل أيضاً استخدام وسائل الاتصالات الحديثة لإرسال رسائل مركبة و محيرة وأحياناً رسائل تهديدية.

ويعرف أيضاً بأنه: سلوك متعمد متكرر ضد طالب أو أكثر يتضمن الإيذاء الجسدي أو اللفظي أو الإذلال أو إتلاف الممتلكات ينتج عن عدم تكافؤ القوى (ابو غزال، ٢٠٠٩).
والتنمر هو إيقاع الأذى الجسدي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طالب متمرن على طالب آخر أضعف منه، أو أصغر منه أو لأي سبب من الأسباب ويشكل متكرر (Jaana, et al., 2011).

ويرى الباحث أن التنمر من وجهة النظر الإسلامية لا يقتصر على السلوك الموجه ضد الآخرين بل إنه قد يشمل الجانب الحسي والجانب المعنوي ولقد نصت العديد من الآيات القرآنية على سوء عاقبة من يتعمدون إيذاء الآخرين، قال تعالى: ﴿وَمِنَهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنَىٰ قُلٌّ أَدْنَىٰ خَيْرٍ لَّكُمْ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (التوبة، ٦١)، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا. وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (الأحزاب، ٥٧، ٥٨).

كما نهى الإسلام عن التنمر في صورته المعنوية والتي تشير لإيذاء الآخرين معنوياً بالاستهزاء ونحوه، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَأُوا بِرَسُولِكَ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (الأنعام، ١٠)، وحث الإسلام على عدم مسابرة من يستهزئون بالدين أو

بِالْآخِرِينَ فِي مَجَالِهِمْ، وَهُوَ مَا يَعْبُرُ عَنِ التَّنَمُّرِ فِي جَانِبِهِ الْمَعْنَوِيِّ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْنَا فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَفْعَلُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ (النساء، ١٤٠)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَاَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ (الرعد، ٣٢).

ومن ثم يمكن تعريف التنمر بأنه ذلك السلوك المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسدياً أو لفظياً أو اجتماعياً، أو جنسياً من قِبل شخص واحد أو عدة أشخاص وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الشخص الضحية وإذلالها والحصول على مكتسبات غير شرعية منه، كما أنه لا يقتصر على السلوك فقط بل يشمل الجانب المعنوي الذي يترتب عليه إيذاء الآخرين معنوياً بتوجيه الاستهزاء أو التنازير وما من شأنه أن يضايقهم أو يكون غير مرغوب لديهم.

- سمات المتنمرين:

يشترك المتنمرين في خصائص عامة، فهم يمارسون عدواناً علنياً، ويستمتعون بالسيطرة على الآخرين، مع استغلال مواطن القوة أو المكانة الاجتماعية، للحصول على شعبية بين أقرانه، وعن طريق فرض سيطرته على الضحية واضطهادها (الحبيب، ٢٠٢٠). كما وصفت إبراهيم (٢٠٢٠) المتنمر بأنه الطفل الذي يخيف أو يهدد، أو يؤذي الأطفال الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، ويقوم بإخافة غيره من الأطفال بنبرته الصوتية ويجبرهم على فعل ما يريد.

ويرى سميث (Smith, 2014) أن المتنمرين ينقسمون على قسمين حسب خصائصهم:

- **المتنمر الانطوائي:** وهو المتنمر المتسلط، والمتظاهر بالمودة، والمخادع، حيث يخفي مشاعره بالإغاة.
- **المتنمر الاجتماعي:** هو المتنمر النشط، المنفتح بالإضافة إلى عدوانيته المستمرة على الآخرين.

أيضاً أشارت الدراسات إلى تقسيم المتنمرين على نوعين: المتنمر المرض الذي يتميز بالمهارات القيادية وبالثقة العالية في نفسه، والتي تجعله يندفع لإيذاء الضحايا دون مبالاة بمشاعرهم. النوع الثاني: المتنمر السلبي الذي يتسم بشعور القلق وعدم الانتدفاع، ويحرص ويشجع على التنمر من قبل النوع الأول، ويساعد في إعادة تكرار السلوك بشكل دائم (إبراهيم، ٢٠٢٠).

الآثار السلبية المترتبة على التنمر:

تتمثل الآثار السلبية المترتبة على التنمر في:

- التأثير على السلوك الانتحاري للمراهقين والسلوك العدواني واستخدام المخدرات، والسلوك الجنسي غير المأمون. (Litwiller, B. J. & Brausch, A. M., 2013)
- رغبة ضحاياها في ترك المدرسة بجانب ظهور الخوف والقلق عليهم (Sezer, M.,) (Sahin, I., & Akturk, A. O., 2013).
- ظهور العديد من الاضطرابات ومشاعر العزلة والاعترا ب؛ إثر تفاقم الشعور بالذنب عند ضحاياها. (Pepler, D. J., Craig, W. M., Connolly, J. A., Yuile, A.,) (McMaster, L., & Jiang, D. , 2006).

كما أن للتنمر المدرسي العديد من الآثار السلبية على الصحة النفسية والاجتماعية للتلاميذ سواء أكان متممرا أو ضحية للتنمر (Jackson, 2007, 682 Black)، وقد بين ستورى وسلا بى (Storey & Slaby, 2008, 33) أن التنمر المدرسي مشكلة سلوكية لها آثارها الخطيرة على الأشخاص فعندما يقع الطفل ضحية للتنمر المدرسي نجده يعاني من العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية المتعددة مثل العزلة الاجتماعية، قصور في تقدير الذات، الغياب من المدرسة، انخفاض في التحصيل الدراسي وغيرها، أما ضحية التنمر فيعاني من القلق وتدني تقدير الذات والحزن ويشعر بعدم المساندة من قبل الآخرين والانسحاب من المشاركات الاجتماعية وقلة التفاعل الاجتماعي في المواقف الاجتماعية المختلفة.

صور التنمر وأشكاله:

تتمثل أشكال التنمر فيما يلي (بهنساوي، وعلي، ٢٠١٥، ١٩، ٢٠):

- **التنمر الجسدي:** وهو من أشكال التنمر المعروفة ويتضمن الضرب، الدفع، البصق على الآخرين، إتلاف ممتلكات الغير، والمزاح بطريقة مبالغ فيها، وغيرها.
- **التنمر اللفظي:** ويتضمن إطلاق أسماء على الآخرين، السخرية، التوبيخ، و الاستخفاف بالمحيطين للتقليل من مكانتهم، وغيرها.
- **التنمر النفسي:** وذلك مثل جرح مشاعر الآخرين، نشر الإشاعات، إخافة الآخرين، واغاطة الآخرين، وغيرها.
- **التنمر الإلكتروني:** ويكون من خلال الوسائل الحديثة كالإنترنت بكل صورته المختلفة والتي تتضمن إرسال رسائل عن طريق البريد الإلكتروني أو نشر إشاعات على صفحات ومواقع الإنترنت المختلفة (التشهير) أو رسائل عبر الهاتف المحمول (SMS).

- **التمتر الاجتماعي:** ومثل هذه السلوكيات تكون عبارة عن عزل شخص عن مجموعة الرفاق، مراقبة تصرفات الآخرين ومضايقتهم، الاستبعاد الاجتماعي، وحرمان الزملاء من المشاركة في الأنشطة المختلفة، وغيرها.
- **التمتر الجنسي:** وذلك مثل التحرش الجنسي، نشر إشاعات جنسية عن شخص ما، شتم الآخرين بألفاظ جنسية، وغيرها.
- **وقد قام سميث (Smith, 2001, 47) بتقسيم التمر إلى أربعة محاور رئيسية هي:**
- **انفعالي:** ويشتمل على (التهديد، الشتائم، السخرية من الضحية، الاستبعاد من الأقران، الإذلال، والتحدث وقصص مزيفة ومخزية).
- **جسدي:** ويشتمل على (الدفع، الضرب، الاصطدام بالضحية، وسرقة الممتلكات الخاصة والأدوات المكتتبية).
- **جنسي:** ويشتمل على (التعليقات المخجلة على الآخرين والتحرش الجنسي)
- **عنصري:** ويشتمل على (الإيماءات أو التلميحات والقذف أو السب للآخرين بصورة متعمدة في نسبهم ودياناتهم ومكانتهم الاجتماعية).
- **وحدد محمود (٢٠١٩, ٧٥٨) أشكال التمر في نمطين أساسيين، هما:**
- **التمر المباشر:** ويتضمن جميع أشكال التمر التي توجه نحو الضحية مباشرة (مثل التمر البدني، والمادي، والنفسي، واللفظي).
- **التمر غير المباشر:** ويتضمن جميع أشكال التمر التي لا توجه مباشرة نحو الضحية (مثل التمر الاجتماعي، والتمر غير اللفظي)، بالإضافة إلى أن الأفراد المتمترين يستخدمون التقدم التكنولوجي في تطوير سلوكهم التمرري مثل استخدامهم للإنترنت (عبر صفحات الويب، ومواقع التواصل الاجتماعي، والبريد الإلكتروني، والرسائل النصية، ... الخ) وذلك بهدف إلحاق الضرر بضحاياهم، فيما يسمى بالتمر الإلكتروني.

المشاركون في التمر:

يمكن تقسيم الأفراد المشتركين في التمر المدرسي إلى ثلاث فئات:

أولاً- المتمترون: أشار أوليز (Olweus, 2006, 389) إلى خصائص الطلبة المتمترون بأنهم مهيمنون على الآخرين ويحبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودون مع أصدقائهم. ويرى الباحثون أن الرغبة في القوة هي السبب في عملية التمر وهذه الرغبة تعززت من خلال الأفكار والشائعات حول التمر وأدوار المؤسسات الإعلامية والأفلام التي تصور قدرات البطل ومهاراته العالية ومن كذلك القسوة ولديهم أفكار لاعقلانية.

إن الطفل المتمتم هو الذي يضايق أو يخيف أو يهدد أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس الدرجة التي يتمتع بها وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة. وعادة ما يستغل معظم الأطفال المتمتمون خوف الضحية، وهم يسيطرون على الضحية من خلال حالة الخوف التي يضعونها فيها. ويقع الاعتداء عادة في المدرسة، في الصف الدراسي، أو في أي مكان يلتقي فيه الطلاب كمجموعات مثل: ساحة المدرسة، وفي أماكن البيع والشراء، أو بالقرب من دورات المياه، أو الممرات المنعزلة ويمكن أن يقع التنمر خارج المدرسة في طريق عودة الطفل للمنزل أو في المواصلات العامة (Roberts, 2005, 55).

ويصنف بندلي (Pendley, 2016, 18) الأطفال المتمتمون إلى نوعين:

١. النوع الأول المتمتم المحرض (Reactive): وهو غير مسيطر على نفسه ولديه مشاعر داخلية تدفعه للتنمر وغير متعاطف مع الضحايا.
٢. النوع الثاني المتمتم التفاعلي (Reactive): وهو عاطفي ومدفع ويرى تهديدات من الآخرين غير حقيقية وغير مقصودة منهم يترجمها كاستفزات ويشعر بأن تنمره مبرر وواجب فعله كرد فعل منه وليس تعدي.

ويعرض جون (John, 2016, 19) مجموعة من النماذج النمطية في التنمر:

النموذج الأول: التنمر الفردي (Serial Bullying) وهو في حالة متمتم أو معتد فرد أو مجموعة من الأفراد وهذا النمط موجود بكثرة في المدارس.

النموذج الثاني: التنمر الجماعي غير المتجانس (Multiple Victimization) عندما يقوم أكثر من كتمتم أو معتد على الضحية وهو نوع حديث من التنمر ولكنه بدأ في الانتشار خاصة في المدارس.

النموذج الثالث: التنمر الجماعي المتجانس (The Familial Pattern) وهذا النمط يتضمن مجموعة من الأطفال المتمتمين من نفس العائلة يمارسون التنمر على فرد أو مجموعة من الأفراد.

ثانياً - الضحايا: هم أولئك الذين يكافئون المتمتمون ماديا وعاطفيا عن طريق عدم الدفاع عن أنفسهم، أو إعطاء جزء من مصروفهم أو كله للمتمتمين ويزعنون لطلبات المتمتمين بسهولة ومهاراتهم الاجتماعية قليلة وضعيفة ولا يستخدمون المرح ولا يدخلون ولا ينضمون في جماعات اجتماعية أو صافية (Sciarrà, 2004, 21).

كذلك فهم يتفادون بعض الأماكن ويغيبون عن المدرسة ومرافقها خاصة في حالة قلة الإشراف والمتابعة المدرسية، وفي العادة يرونهم المتمترين ضعفاء جسميا ولديهم عدد قليل من الأصدقاء (Wright, 2004).

ومن سمات الطفل الضحية الحساسية العالية، سهولة إيقاع الأذى به، وهو يظهر ضيقه بمنتهى الوضوح كما أنه في العادة قلق وحذر وخاضع ومفتقر إلى الحزم وأكثر هدوءا من غيره من الأطفال. كما أنه يعاني من نقص الكفاءة الاجتماعية، وعين ووجه وبشرة ولغة الضحية وصوته وكلماته تبدو وكأنها شائسة تلفاز تكشف على الملامح إحساسه بالخوف والغضب والألم والعجز (إيفيلين، ٢٠٠٤، ٤٦).

ثالثاً - المتفرجون: هم الذين يشاهدون ولا يشتركون ولديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل كما أنهم لديهم خوف شديد، يبدو مشوشين في أغلب الأحيان ولا يعرفون الصح من الخطأ (Sarzen, 2002, 13).

ويمكن تصنيف المتفرجون إلى:

١. المتفرجون الراضون للنتم: وهو يلاحظون ويشاهدون دون تدخل منهم، ويفتقرون إلى الثقة بالنفس، ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايا مستقبلا ولا يعرفون ما العمل.
٢. المتفرجون المشاركون في التتم: وهم الذين يشاركون في التتم بالهتاف أو لوم الضحية أو المشاركة الفعلية.

مظاهر التتم وفق الرؤية الإسلامية:

وضحت سورة الحجرات مظاهر التتم المتمثلة في السخرية واللمز والتنابز بالألقاب وسوء الظن والتجسس والغيبة، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ (الحجرات: ١١ - ١٢) ففعله تعالى: ﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾ أي بكل كلام وقول وفعل دال على تحقير الأخ المسلم (السعدي، ٢٠٠٢، ١٦٩٢).

وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن السخرية فقال صلى الله عليه وسلم "المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره" (أبو داود، ٢٠١٥، ٣٧٥). ﴿مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ (الحجرات: ١١) واللمز الطعن والضرب باللسان فمن عاب المؤمن كأنما عاب نفسه (الطبري، د.ت، ١٥٤). ﴿وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ (الحجرات: ١١) والتنابز بالألقاب التداعي بها والنبز لقب

السوء (الطبري، د.ت، ١٥٤). ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾ (الحجرات: ١٢) يقول الله تعالى ناهيا عباده المؤمنون عن كثير من الظن وهو التهمة والتخون للأهل والأقارب والناس في غير محله لأن بعض ذلك يكون إثما محضا فليجتنب كثيرا منه احتياطا (ولا تَجَسَّسُوا)، أي على بعضكم بعض والتجسس يطلق غالبا على الشر، ﴿وَلَا يَغْتَبَّ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ (الحجرات: ١٢) فيه نهى عن الغيبة (ابن كثير، ١٩٨٠، ٣٧٧).

وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن سوء الظن والتجسس فقال صلى الله عليه وسلم "إياكم والظن فإن الظن كاذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا" (أبو داود، ٢٠١٥، ٣٧٩، رقم ٤٨٣٦) المراد ظن السوء فهو المنهي عنه..... فإن سوء الظن الكاذب أكثر من كذب الحديث (ابن رسلان، ٢٠١٥، ٦٧٥). وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما الغيبة قال ذكرك أخاك بما يكره قالوا يا رسول الله إن كان في آخى ما أقول؟ قال صلى الله عليه وسلم إن كان فيه ما تقول فقد اغتبتّه وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهتّه" (مسلم، ٢٠٠٦، ١٢٠١) أي بكل ما يكره لو سمعه.... وكذا الإيذاء والغمز والرمز والكتابة وكل ما يفهم المقصود بكل ما يكرهه فه داخل في الغيبة (ابن رسلان، ٢٠١٥، ٦٠١). كما قال تعالى (هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ. مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ) (القلم: ١١ - ١٢) أي كثير العيب للناس والطعن فيهم بالغيبة والاستهزاء وغير ذلك ومعنى ج و ي ج القلم: ١١ أي يمشى بين الناس بالنميمة وهو نقل كلام بعض الناس لبعض لقصد الإفساد وبينهم وإيقاع العداوة والبغضاء....ومعتد) أي على الحق يظلمهم في دمائهم وأموالهم وأعراضهم (السعدي، ٢٠٠٢، ١٤٠٠).

كما حذر صلى الله عليه وسلم من داء النميمة وأنها موجبة لعقاب تعالى، فقد روى "أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بحائط من حيطان المدينة ومكة فسمع صوت إنسانيين يعذبان في قبورهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى كان احدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشى بالنميمة" (العسقلاني، د.ت، ٣٧٩).

ولقد حرم الإسلام التنمر بجميع صوره وأشكاله بل اهتم علماء الإسلام بهذا الأمر لدرجة أنهم خصصوا له أبواباً مستقلة، فقد أفرد الإمام البخاري باباً وسماه "باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده" كما أفرد باباً وسماه "من لا يظلم المسلم ولا يسلمه"، و"باب إذا خاصم فجر"، و"باب إذا ضرب العبد فليجتنب الوجه" (البخاري، ١٩٩٧).

كما أفرد الإمام مسلم أبواباً في التنمر ومنها: باب "تحريم التحاسد والتباغض والتدابير، "تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش ونحوها"، "تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله" "باب النهى عن الشحناء والتشاجر وتحريم الظلم"، "باب النهى عن السباب"،

"باب تحرم الغيبة"، "باب تحريم النميمة"، "باب النهي عن ضرب الوجه"، "باب الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير وجه حق"، "باب النهي عن الإشارة بالسلاح للمسلم"، "باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: سباب المسلم فسوق وقتاله كفر" (مسلم، ٢٠٠٦).

وكذلك أفرد الإمام الترمذي أبواباً في سلوكيات التتمر ومنها، "باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده" و"باب سباب المسلم فسوق وقتاله كفر" و"باب فيمن رمى أخاه بكفر"، و"باب ما جاء في الغيبة"، و"باب التباض"، و"باب النهي عن ضرب الخدم وشتيمهم" و"باب ما جاء في الفحشاء"، و"باب ما جاء في اللعنة"، و"باب ما جاء في الشتم"، و"باب ما جاء في الظن السوء"، و"باب ما جاء في الكبر"، و"باب ما جاء في اللعن والطعن"، و"باب ما جاء في النمام"، و"باب ما جاء في الظلم" (الترمذي، ٢٠١٦).

وكذلك أفرد الإمام أبو داود أبواباً في سلوكيات التتمر ومنها: "باب في ذي الوجهين" "باب في الغيبة" "باب في النهي عن التجسس"، "باب في النهي عن سب الموتى"، "باب في النهي عن البغي"، "باب في اللعن"، "باب فيمن يهجر أخاه المسلم"، "باب في الظن" "باب في الألقاب"، "باب في الكذب" (أبو داود، ٢٠١٥).

وتحدث ابن حجر الهيتمي عن أن من أسباب وجوب العقوبة على التلميذ بدنيا الشغب مع الزملاء وإيذائهم (رجب، ١٩٩٩، ٢٣٦).

كما أن كثيراً من العلماء المسلمين توصلوا إلى مضامين تربوية في وجوب الاحترام والحب والتعاطف والتقدير والمودة والتعاون بين المتعلمين وبين المعلم وطلابه والبعد عن كل ما من شأنه يغير الصدور ويقلل الاحترام ويسبب الإيذاء النفسي والجسدي بينهم (محمد، ٢٠١٣) و(عيسى، ٢٠١٥، ١٤١، ١٥١).

أسباب وعوامل انتشار التتمر:

تتعدد الأسباب والعوامل التي تمكن وراء انتشار سلوك التتمر خاصة بين الأطفال والمراهقين، ومن أبرزها ما يلي:

أولاً- أسباب وعوامل أسرية:

قد يرجع أسباب التتمر إلى وجود خلل أو قصور في بناء الأسرة مثل التفكك الأسري أو التصدع داخل الأسرة والذي يأخذ أشكالاً متعددة مثل الانفصال أو الطلاق أو الخلع أو النزاع المستمر أو سفر أحد الوالدين أو غيابه عن الأسرة (عامر، ٢٠١٩، ٤٥، ٤٦). وهذا ما أكدت عليه دراسة (غريب، ٢٠١٨، ٢٨٧) من أن المتتمرين والضحايا في المرحلة الإعدادية نتائج لصراعات زوجية وعيشة قاسية وصراع بين الأب والأم في أسلوب التربية كما أنهم يتعاملون بعقاب بدني وألفاظ نابية، كما أظهرت الدراسة أيضاً أنهم نتاج لتفكك أسري. كذلك وجدت

دراسة (الشرييني، ٢٠١٩، ٢٥٢) بأن الحياة الأسرية التي تتسم بالصراع والقسوة والعنف والتفكك الأسري وعقاب بدني وإساءة من والديهم بألفاظ نابية يدفع الأبناء للتنمر (الشرييني، ٢٠١٩، ٢٩١). وجعل الوالدين بأساليب التنشئة الأسرية الصحيحة والسليمة والتنشئة الاجتماعية الغير صحيحة للأبوين كما قد يستخدم الوالدين العنف كوسيلة للسيطرة على سلوك الأبناء (السروجي، ٢٠٠٧، ١٥). مما يؤكد ذلك أن الأسر إلى تراقب أبنائها عن كثب ويتوقعون منهم أن ينجحوا لهو دور فعال في الحد من سلوك التنمر داخل الأسرة وخارجها (Georgiou, N, 2008, 11).

ثانياً- العوامل والأسباب المدرسية:

حيث تعد البيئة المدرسية سبباً رئيساً في نشوء سلوكيات التنمر أو نموها فالمدارس كبيرة العدد والصفوف المزدحمة تكون مهياً لأن يكون بها نسبة أعلى من التنمر كما أن التنمر المدرسي يحدث في الأماكن التي يقل فيها الإشراف والرقابة على سلوك الطلاب (أبو الديار، ٢٠١٢، ٨٣). وهذا ما أظهرته نتائج بعض الدراسات مت أن المناخ المدرسي (الكثافة الطلابية-التجهيزات والإمكانات المدرسية-الخدمات النفسية والصحية-الإشراف المدرسي) يسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي (عبد الحاكم، ٢٠١٦، ٦٧٨). وما أكدت عليه دراسة (الخشاب، ٢٠١٤، ٦٣٢) أن للبيئة المدرسية دور في اكتساب الطلاب العنف المدرسي. أيضاً غياب دور المعلم القدوة واستخدام القوة من قبل بعض المدارس والسيطرة الزائدة وضعف الإدارة المدرسية وقلة المرافق مع زيادة عدد الطلاب في المدرسة الواحدة، وغياب التوجيه التربوي والنفسي (الشرقاوي، ٢٠٠٧، ١٧٣).

ثالثاً- الأسباب والعوامل النفسية:

حيث أكدت دراسة (نداء الشرييني) أن العوامل النفسية تؤدي دوراً كبيراً في تشكيل سلوك التنمر عند الأبناء كالحرمات والتي نتيجة لنقص احتياجات الطفل النفسية والمادية كالحرمات من الحب والحنان وتعرضه للقسوة وعدم وجود القدوة في حياته وضعف القدرة على ضبط النفس كذلك الضغط النفسي التي يتعرض له الأبناء داخل الأسرة يجعله يشعر بالإحباط وبالتالي يفرغ هذه الشحنة على أقرانه كذلك عدم تخصيص وقت كاف من قبل الأسرة للتوعية والإرشاد للأبناء وغياب دور الأسرة في وضع الضوابط وعدم متابعة الأفراد الذين لديهم ميول عدوانية (الشرييني، ٢٠١٩، ٢٤٨). وقد يرجع التنمر لدى الأبناء إلى الضغوط النفسية التي يعانى منها الوالدين أو أحدهما فعلى سبيل المثال الشخص الذي يمارس ضده العنف في صغره قد تتكون لديه مشاعر سلبية وميولاً عدوانية عادة ما يفرغ هذه المشاعر عندما يكبر

تجاه الآخرين ومنهم الأشخاص الأقل منه قوة (السروجي، ٢٠٠٧، ١٦) كما أن سمة العدوان قد تتبأ بالتمتر إذ توجد علاقة بين عنف التلميذ في المرحلة الابتدائية وبين استمراره على نفس سلوك العنف بالمرحل التعليمية المتقدمة (Dilmac, B, 2009, 13012). كما أظهرت دراسة (محمد، ٢٠١١، ٣٣٥) أن العوامل النفسية لها تأثير على التتمر فالإساءة تولد الإساءة والعنف يولد العنف فالطفل الذي ينال عقاب في طفولته يلجأ إلى التخريب وقد أظهرت الدراسة أن سلوك التتمر قد يتم تعلمه من الإساءة من الوالدين.

رابعاً- الأسباب والعوامل الذاتية:

وهي حالة من المرض النفسي أو العضوي أو العقلي أو شعور النقيض أو الحقد أو القسوة أو العوز أو ضعف الثقة بالنفس أو انعدامها أو عدم إدراك الواقع الثقافي أو النفسي التي تشكل دوافع خاصة لممارسة التتمر وبأشكاله المختلفة (الأمجد، ٢٠٠٥، ٢٢).

خامساً- الأسباب والعوامل الدينية:

وقد يرجع التتمر المدرسي إلى ضعف الإيمان وغياب الوازع الديني حيث إن ضعف الإيمان من العوامل الدافعة إلى ارتكاب السلوكيات المنهي عنها والمنحرفة البعيدة عن تعاليم الإسلام وغياب الوازع الديني والفهم الخاطيء لقواعد الدين والتعاليم الدينية له أثره في سلوكيات الأبناء لأنهم أكثر انقياداً من غيرهم خروجاً على قواعد المجتمع (عطاء، ٢٠١٦، ٤٣). حيث إن ٤٦,٦% من أسباب العنف داخل المدرسة راجع إلى غياب الوازع الديني (العيسوي، ٢٠٠٧، ١٤). وأظهرت نتائج (عبد الحليم، ٢٠٠٢، ٢٧١) أن من مسببات المشكلات السلوكية ضعف دور المؤسسات الدينية.

سادساً- الأسباب والعوامل الإعلامية:

تتمثل أهمية الإعلام ودوره في المجتمع في الآثار التي يحدثها في منظومة القيم وأنماط التفكير وأساليب الحياة بسبب التعرض للرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام (ابن نور الهدى، ٢٠١٥، ٣١). كما أن مشاهدة الطلاب لما يُعرض له دور رئيس في تعلمه سلوكيات التتمر، إضافة إلى ما يعرض من مفردات إعلامية حول العنف تزيد من معدل الخوف لدى التلميذ وفقدان الثقة بالنفس وممن حوله ويخلق لديه رد فعل مباشر وعنيف لحماية نفسه من أي سلوك غير مقصود (موسى، ومحمد، ٢٠٠٩، ١١٢). حيث أكدت دراسة (الخشاب، ٢٠١٤، ٦٢٢) أن وسائل الإعلام وخاصة المرئي منها لها دور رئيسي في اكتساب الطلاب سلوكيات العنف وذلك عندما يتسم برامجها بالطابع الإجرامي والعنفي أو المخل بالآداب العامة مما يؤدي إلى إحداث تغيير في قيم وسلوك الأفراد (الخشاب، ٢٠١٤،

(٦٣٣). كما أكدت دراسة (عبد الحميد، ٢٠١٥) أن وسائل الإعلام لها تأثير فعال على تكوين القيم والمعتقدات والأفكار التي يتبناها المراهق.

سابعاً - الأسباب والعوامل الاقتصادية:

الظروف الاقتصادية الصعبة للأسرة مثل الفقر أو البطالة للأب واضطرار الأم للعمل وتوتر حال البيت بسبب ذلك وبالتالي يعد الطفل عالة على الأسرة ومسئولية ومصدر عدم ترحيب فتنشوه سلوكيات الأبناء بسبب هذه الظروف الاقتصادية (البناء، ٢٠١١، ٧٨) حيث أكدت نتائج دراسة (عبد العزيز، ٢٠٠٥) أن المستوى الاقتصادي له دور مهم في العنف المدرسي.

ثامناً - العوامل الثقافية:

تعد العوامل الثقافية في المجتمع من العوامل الرئيسية في ظهور سلوكيات التنمر في المدارس، حيث أكدت دراسة (الخشاب، ٢٠١٤، ٦٣٨) أن العوامل الثقافية عاملاً أساسياً في انتشار ظاهرة التنمر لدى الطلاب فوجود العادات والتقاليد إلى تحيز ضرب الأطفال من أجل التربية والتأديب والتقبل الثقافي لهذه السلوكيات من قبل الآخرين ساهم في ظهور التنمر لدى الأبناء، كما أن الوالدين قد يشجعان أبنائهما على ضرب الآخرين اعتقاداً منهما أن ذلك السلوك يقوى من شخصيته ورجولته ويأخذ بهذا حقه (السروجي، ٢٠٠٧، ٩).

بعض النظريات المفسرة لسلوك التنمر:

هناك مدارس ونظريات متعددة تناولت سلوك التنمر وغيره من السلوكيات الخطرة التي يمارسها الطفل داخل المدرسة منها:

أولاً - النظرية السلوكية:

يعتقد أصحاب النظرية السلوكية أن سلوك التنمر كغيره من السلوكيات الإنسانية الأخرى متعلم من خلال نتائجه حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك التمرى إذا كانت نتائجه مرضية للمتتمر ومحقة آماله ومشبعة رغباته والعكس صحيح.

كما أن السلوك التمرى متعلم اجتماعياً عن طريق ملاحظة الأطفال نماذج التنمر عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم وأفلام التليفزيون وفي القصص التي يقرؤونها كما أن لأساليب التنشئة الاجتماعية دوراً كبيراً في ممارسة وتعلم سلوك التنمر سواء أكانت مباشرة مقصودة أو غير مقصودة، ولا يخفى ما لوسائل الإعلام من دور كبير في هذا الشأن لأن إحساس وإدراك الطفل يعتمد في المقام الأول على المحسوسات والحركة والتليفزيون يحول المجردات إلى محسوسات تساعد على سرعة وسهولة الاتصال والتأثير المباشر على الطفل، كما أن نزعة

التقليد لدى الطفل في هذه المرحلة العمرية تنمى لديه التمر المكتسب (علاونة، ٢٠٠٤، ٤٥).

ثانياً - نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية أن الأطفال يتعلمون سلوك التمر عن ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم، حتى النماذج التليفزيونية. ... ومن ثم يقومون بتقليدها وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدوانى والتتمرى.

وتعطي هذه النظرية أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب سلوك التمر حتى وإن نوع من لم يسبق هذا السلوك أي أنواع الإحباط (الصوفي، ٢٠١٢، ١٦١).

ثالثاً - النظرية العقلانية الانفعالية:

وتركز تلك النظرية على الأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي يؤمن بها الطلبة ومعتقداتهم وقناعاتهم التي تدفعهم للتمر وبيان بطلانها وتحديدها، ويوضح المرشد حسب هذه النظرية للطلبة أن سلوك التمر لديهم وتتمر الآخرين ناتج عن أفكارهم الخاطئة التي يؤمنون بها ومساعدتهم على أن يغيروا هذه الأفكار وتعليمهم أن القوة والسيطرة على الآخرين لا تجعل الفرد قويا ولكنها تجعله مكروها من قبل زملائه ومن قبل الناس الآخرين (باترسون، ١٩٩٩).

ويتم ضمن العملية الإرشادية مناقشة تغيير حديث الذات السلبي (وهي أفكار الفرد وآراءه التي يحدث بها نفسه ويردها لوحده حول التمر) مثل: يجب أن أكون الأقوى والمسيطر على الآخرين، إن لم تضرب الآخرين ضربوك، اضرب الضعيف كي يخاف منك القوى، واستبدال ذلك بحديث إيجابي مثل: أنه سوف يكون مهما ويحترمه الناس لعدم تعرضه للتمر الآخرين وسيكون موضع الاحترام والتقدير من الآخرين، كما يمكن أن يمارس الطلبة التفكير بصوت عالي بجملة من الأفكار التي ترد إلى ذهنه في حالة وجود ضحية و رغبة في التمر عليه (مدنيك، ١٩٨٤، ٢٩٨).

وقد ينكر المنتمرون أنهم عملوا أي شيء خطأ ويرفضون أن يتحملوا المسؤولية إزاء سلوكهم، فهم يعتقدون أن تصرفاتهم تأتي نتيجة لخطأ شخص آخر. أو أنهم يعدون ذلك ليس شيئا مهما لذلك يجب على المرشد أن يتحدى طريقة تفكيره دون أن يستخدم أسلوب الواعظ.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

- **المنهج الأصولي:** اعتمدت الدراسة على المنهج الأصولي وهو المنهج الذي يعتمد على استخدام القواعد اللغوية والفقهية في الاستفادة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وما تتضمنه من أحكام تشريعية وتوجيهات تربوية ونفسية (الشيخ، ٢٠١٣، ٢٣) وذلك من أجل تعرف مظاهر التنمر في القرآن والسنة وتحديد الإطار الفكري له.
- **المنهج الوصفي:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وهو أحد مناهج البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً (شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣، ٣٠١) لمعرفة واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التنمر وقائياً وعلاجياً وفق المنظور التربوي الإسلامي.
- **عينة الدراسة:** اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (٢٥٦) معلماً بالمرحلة الإعدادية الأزهرية موزعين وفق متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والمؤهل (تربوي/ غير تربوي) والتخصص (شرعي/ لغوي/ ثقافي).

وصف عينة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة الخاصة بتعرف دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بالتعامل مع التنمر وقائياً وعلاجياً وسبل تعميقة وفق المنظور التربوي الإسلامي، على عينة بلغت (٢٥٦) معلماً بالمرحلة الإعدادية الأزهرية موزعين وفق متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والمؤهل (تربوي/ غير تربوي) والتخصص (شرعي/ ثقافي/ لغوي)، كما بالجدول الآتي:

جدول (١) توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات المختلفة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	١٤٥
	إناث	١١١
المؤهل	تربوي	٢٢٥
	غير تربوي	٣١
التخصص	شرعي	١٠١
	ثقافي	٧٩
	لغوي	٧٦
المجموع	٢٥٦	١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من المعلمين بالمرحلة الإعدادية الأزهرية الذكور أكبر من نسبة أفراد العينة من الإناث، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٥٦.٦%)، (٤٣.٤%).

كما يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من المعلمين بالمرحلة الإعدادية الأزهرية التربويين أكبر من نسبة أفراد العينة من غير التربويين، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٨٧.٩%)، (١٢.١%).

ويتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من المعلمين بالمرحلة الإعدادية الأزهرية والمتخصصين في العلوم الشرعية أكبر من نسبة أفراد العينة من تخصص ثقافي ولغوي، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٣٩.٥%)، (٣٠.٩%)، (٢٩.٧%).

أداة الدراسة الميدانية: استخدمت الدراسة الميدانية الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم إعداد هذه الأداة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري للبحث في ضوء الدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال البحث، ومن ثم قام الباحث بتحكيم تلك الأداة، وكذلك تم التأكد من صلاحية أداة البحث وحساب معاملات الصدق والثبات لها، وقد جاءت النتائج كما يلي:

١- صدق أداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري: تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيما بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساولاتها، وأهدافها، فييدي المحكمين آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تتدرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب- الصدق الذاتي: بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من أعضاء هيئة التدريس بلغت (٥٠) معلماً بالمرحلة الإعدادية الأزهرية، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الصدق الذاتي للعبارات

واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية التلاميذ
بالتعامل مع التنمر وسبل تعميقة وفق المنظور التربوي الإسلامي

باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة وإجمالي الاستبانة، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

جدول (٢) صدق عبارات الاستبانة، ومجموعها باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ن = ٥٠)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
عبارة ١	٠.٨٠٩	عبارة ١٦	٠.٦٥١	عبارة ٣١	٠.٧٤٠
عبارة ٢	٠.٨٤١	عبارة ١٧	٠.٨٦١	عبارة ٣٢	٠.٧٥٧
عبارة ٣	٠.٧٢٩	عبارة ١٨	٠.٨١٧	عبارة ٣٣	٠.٨٦٦
عبارة ٤	٠.٧٦٣	عبارة ١٩	٠.٨١٩	عبارة ٣٤	٠.٧٤٧
عبارة ٥	٠.٨٤٧	عبارة ٢٠	٠.٨١٨	عبارة ٣٥	٠.٧٧٥
عبارة ٦	٠.٨٥٥	عبارة ٢١	٠.٩٠٠	عبارة ٣٦	٠.٥٧٨
عبارة ٧	٠.٦٦٥	عبارة ٢٢	٠.٩٥١	عبارة ٣٧	٠.٦٩٩
عبارة ٨	٠.٨٤٧	عبارة ٢٣	٠.٧٢٧	عبارة ٣٨	٠.٦١٠
عبارة ٩	٠.٨٨٩	عبارة ٢٤	٠.٩١٣	عبارة ٣٩	٠.٧١٢
عبارة ١٠	٠.٧٩٩	عبارة ٢٥	٠.٧١٠	عبارة ٤٠	٠.٧١١
عبارة ١١	٠.٨١٠	عبارة ٢٦	٠.٨٢١	عبارة ٤١	٠.٥٣١
عبارة ١٢	٠.٥١١	عبارة ٢٧	٠.٨١٤	عبارة ٤٢	٠.٧٦١
عبارة ١٣	٠.٨١٢	عبارة ٢٨	٠.٨٢٠	عبارة ٤٣	٠.٨١٥
عبارة ١٤	٠.٨٣١	عبارة ٢٩	٠.٨٢٦	عبارة ٤٤	٠.٧٠٧
عبارة ١٥	٠.٨١٤	عبارة ٣٠	٠.٧٢٢	عبارة ٤٥	٠.٧٣٥

** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند ٠.٠١.

يتضح من الجدول (٢) أن جميع عبارات الاستبانة مرتبطة ارتباطاً موجباً مع إجمالي الاستبانة حيث تراوحت قيم ارتباط تلك العبارات مع مجموع الاستبانة بين (٠.٥١١ - ٠.٩٥١) وجميعها قيم دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يؤكد على الصدق العالي للاستبانة وبنودها. كما يمكن حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين محاور الاستبانة ومجموعها، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

جدول (٣) معامل الارتباط بين محاور الاستبانة ومجموعها (ن = ٥٠)

المحور	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	درجة الصدق
الأول	١٥	٠.٩٤٨**	مرتفعة
الثاني	١٥	٠.٩٢٢**	مرتفعة
الثالث	١٥	٠.٨٠٨**	مرتفعة

** دال عند مستوى ٠.٠١

يلاحظ من الجدول (٣) أن معامل الصدق الذاتي لمحاور الاستبانة يقترب من الواحد الصحيح وهي درجات مقبولة إحصائياً وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

٢-الثبات: تم حساب لثبات الاستبانة، باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٤) معامل الثبات لمحاور الاستبانة ومجموعها (ن=٥٠)

المحور	عدد العبارات	التوفر	
		معامل ألفا كرونباخ	درجة الثبات
الأول	١٥	٠.٨٦٦	كبيرة
الثاني	١٥	٠.٩٢٩	كبيرة
الثالث	١٥	٠.٩٥٦	كبيرة
المجموع	٤٥	٠.٩١٦	كبيرة

يتضح من الجدول (٤) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محاور الاستبانة كبيرة حيث تراوحت القيم على المحاور ما بين (٠.٨٦٦ - ٠.٩٥٦)، بينما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (الثبات) لمجموع الاستبانة كبيرة (٠.٩١٦)، مما يشير إلى ثبات تلك الاستبانة، ويمكن أن يفيد ذلك في تأكيد صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشراً جيداً لتعميم نتائجها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفرغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائياً من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار الخامس والعشرين. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t - test Independent Simple)، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA).

تصحيح الاستبانة:

تعطى الاستجابة (مرتفعة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية التلاميذ
بالتعامل مع التنمر وسبل تعميقة وفق المنظور التربوي الإسلامي

التقدير الرقمي لكل عبارة = (٣ × تكرار مرتفعة) + (٢ × تكرار متوسطة) + (١ × تكرار منخفضة)

عدد أفراد العينة

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، ١٩٨٦، ٩٦):

ن-١

مستوى الموافقة = ن

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوي (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٥) مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

المدى	مستوى الموافقة
من اوحى (١ + ٠.٦٦) أي ١.٦٦ تقريباً	منخفضة
من ١.٦٧ وحتى (١.٦٦ + ٠.٦٦) أي ٢.٣٣ تقريباً	متوسطة
من ٢.٣٤ وحتى (٢.٣٤ + ٠.٦٦) أي ٣	مرتفعة

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التنمر وقائياً وفق المنظور التربوي الإسلامي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بواقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التنمر وقائياً وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظرهم حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) الوزن النسبي والرتبة ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بواقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التنمر وقائياً وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظرهم (ن=٢٥٦)

م	العبارة	درجة الموافقة						مستوى الموافقة
		منخفضة		متوسطة		مرتفعة		
		%	ك	%	ك	%	ك	
١	يوضح للتلاميذ تحريم الشريعة الإسلامية لإيذاء الآخرين بالقول أو الفعل.	١٤.١	٣٦	٢٦.٦	٦٨	٥٩.٤	١٥٢	مرتفعة
٢	يبين للتلاميذ حث الإسلام على معاونة الزملاء والحرص على قضاء حوائجهم.	١١.٧	٣٠	١٦.٨	٤٣	٧١.٥	١٨٣	مرتفعة

م	العبارة	درجة الموافقة								
		منخفضة		متوسطة		مرتفعة		مستوى الموافقة	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
		%	ك	%	ك	%	ك			
٣	يمارس العدل والمساواة في معاملة تلاميذه.	١٩.٥	١٤	٥٥.٥	٦٤	٢٥.٠	١٣	٠.٦٦٦٣٨	١.٩٤٥٣	
٤	يبتعد عن الاستهزاء أو السخرية من تلاميذه مهما صدر منهم.	٢١.١	١٤	٥٦.٣	٥٨	٢٢.٧	١٠	٠.٦٦٢٥٥	١.٩٨٤٤	
٥	يمنع عن تلقب أو تكتية تلاميذه بأي لقب غير محبب.	٤٤.٩	١١	٤٦.١	٢٣	٩.٠	٦	٠.٦٤١٥٠	٢.٣٥٩٤	
٦	يراعي الظروف المجتمعية فيما يطلبه من تلاميذه من تكليفات مدرسية.	٦٧.٢	١٧٢	١٩.٥	٣٤	١٣.٣	٣	٠.٧١٨٤١	٢.٥٣٩١	
٧	يشارك جميع تلاميذه في الأنشطة والمهام التعليمية بالمدرسة دون تفرقة كل حسب قدراته.	٢٧.٠	١٦	٦٣.٧	٢٤	٩.٤	٨	٠.٥٧٧٦٦	٢.١٧٥٨	
٨	يوجه تلاميذه للإبلاغ المباشر عن تعرضهم لأي موقف أو قول يتضمن تنمراً بأي شكل من أشكاله.	٢٤.٢	١٠	٣٩.٨	٩٢	٣٥.٩	١٥	٠.٧٦٨٢٠	١.٨٨٢٨	
٩	يعزز روح العمل التعاوني بين تلاميذه داخل الفصل وخارجه.	٥٠.٠	٦٢	٢٤.٢	٦٦	٢٥.٨	٧	٠.٨٣٧٧٩	٢.٢٤٢٢	
١٠	ينمي لدى تلاميذه قيمة حسن الظن بالآخرين.	١٩.٥	١٤	٥٤.٧	٦٦	٢٥.٨	١٤	٠.٦٧١٥٥	١.٩٣٧٥	
١١	تشديد الرقابة والمتابعة من قبل المعلم لسلوك تلاميذه وعلاقاتهم.	٢٦.٦	١٢	٤٧.٧	٦٦	٢٥.٨	٩	٠.٧٢٤٨٦	٢.٠٠٧٨	
١٢	تقوية الوازع الديني لدى تلاميذه بالقول والفعل.	٨٤.٠	٢٦	١٠.٢	١٥	٥.٩	١	٠.٥٣٧٧٩	٢.٧٨١٣	
١٣	ينفذ بدقة القوانين والقواعد الصارمة التي تحد من انتشار التمر بين تلاميذه.	٢٢.٧	١٣	٥١.٦	٦٦	٢٥.٨	١١	٠.٦٩٦٦٣	١.٩٦٨٨	
١٤	غرس المعلم لقيم التسامح عند الإساءة ونبذ العنف بين تلاميذه.	٢٠.٣	١٤	٥٥.٥	٦٢	٢٤.٢	١٢	٠.٦٦٧٤٨	١.٩٦٠٩	
١٥	يحذر تلاميذه من خطورة التمر وآثاره السلبية على المتمم والضحية.	٥٤.٧	١٤٠	٣٠.٩	٣٧	١٤.٥	٥	٠.٧٢٩١١	٢.٤٠٢٣	
متوسطة	إجمالي المحور	مجموع الأوزان النسبية (٣٣.٢٣٨٣)		متوسط الأوزان النسبية (٢.٢١٦)		النسبة المئوية (٧٣.٨٦٣)				

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الأول الخاص بواقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التمر وقائياً وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظرهم، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقاً للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في

توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التنمر وقائياً وفق المنظور التربوي الإسلامي جاء متوسطاً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (٣٣.٢٣٨٣)، وبلغ متوسط الأوزان النسبية (٢.٢١٦)، وجاءت النسبة المئوية (٧٣.٨٦٣).

تشير النتيجة السابقة إلى أن معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية يبذلون بعض الجهد ويؤدون دوراً ولكنه بمستوى متوسط فيما يتعلق بتوعية تلاميذه بالتعامل الإيجابي مع التنمر وقائياً، وربما يعزى ذلك لكثرة انشغال المعلمين بالمهام التدريسية والتكليفات التي تناط بهم خاصة في ظل ارتفاع أعداد التلاميذ داخل الفصول، بجانب وجود عدد ليس قليل من المعلمين لم يتم إعداده وتأهيله تربوياً للتعامل مع مثل هذه الظواهر، بجانب ضعف توجههم نحو التنمية المهنية المستمرة ورفع كفاءتهم فيما يتعلق بهذا الجانب المهم.

يضاف لما سبق صعوبة هذه المرحلة نظراً لكونها تقارب مرحلة المراهقة التي يتسم فيها التلاميذ بصفات تكون معززة لسلوك التنمر ما لم يتم ضبطها وتوجيهها بشكل مستمر ومكثف، وهذا قد لا يتاح لكثير من المعلمين لافتقار الخبرة أو لكثرة المهام الملقاة على عاتقهم أو لكثرة عدد التلاميذ بجانب ضعف الإمكانيات المتاحة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس (واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التنمر وقائياً وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظرهم)، جاءت في الترتيب الأول: تقوية الوازع الديني لدى تلاميذه بالقول والفعل، بوزن نسبي (٢.٧٨١٣) وهي درجة مرتفعة.
 - وجاء في الترتيب الثاني: يبين للتلاميذ حث الإسلام على معاونة الزملاء والحرص على قضاء حوائجهم، بوزن نسبي (٢.٥٩٧٧) وهي درجة مرتفعة.
 - وجاء في الترتيب الثالث: يراعي الظروف المجتمعية فيما يطلبه من تلاميذه من تكاليفات مدرسية، بوزن نسبي (٢.٥٣٩١) وهي درجة مرتفعة.
 - وجاء في الترتيب الرابع: يوضح للتلاميذ تحريم الشريعة الإسلامية لإيذاء الآخرين بالقول أو الفعل، بوزن نسبي (٢.٤٥٣١) وهي درجة مرتفعة.
- في حين كانت أقل العبارات التي تعكس (واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التنمر وقائياً وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظرهم)، جاءت في الترتيب الخامس عشر: يوجه تلاميذه للإبلاغ المباشر عن تعرضهم لأي

موقف أو قول يتضمن تنمراً بأي شكل من أشكاله، بوزن نسبي (١.٨٨٢٨) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب الرابع عشر: ينمي لدى تلاميذه قيمة حسن الظن بالآخرين، بوزن نسبي (١.٩٣٧٥) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثالث عشر: يمارس العدل والمساواة في معاملة تلاميذه، بوزن نسبي (١.٩٤٥٣) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثاني عشر: غرس المعلم لقيم التسامح عند الإساءة ونبذ العنف بين تلاميذه، بوزن نسبي (١.٩٦٠٩) وهي درجة متوسطة.

الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التمر علاجياً وفق المنظور التربوي الإسلامي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بواقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التمر علاجياً وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظرهم حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) الوزن النسبي والترتبة ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بواقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التمر علاجياً وفق

المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظرهم (ن=٢٥٦)

م	العبرة	درجة الموافقة						مستوى الموافقة
		منخفضة		متوسطة		مرتفعة		
		%	ك	%	ك	%	ك	
١٦	حث التلاميذ (المتنمر - الضحية) على الاندماج والتفاعل الإيجابي مع زملائهم	٣٨.٣	٩٨	٤٠.٦	١٠٤	٢١.١	٥٤	متوسطة
١٧	تدريب تلاميذه على كيفية قضاء أوقات فراغهم فيما يفيد	٥٥.٩	١٤٣	٩.٨	٢٥	٣٤.٤	٨٨	متوسطة
١٨	يحفز الطلاب ويشوقهم للاستمرار بالمدرسة بأساليب التشويق المتعددة	٦٢.٥	١٦٠	١٧.٢	٤٤	٢٠.٣	٥٢	منخفضة
١٩	يحرص على تعزيز ثقة تلاميذه (المتنمر - الضحية) في أنفسهم	٥٤.٧	١٤٠	٥.٥	١٤	٣٩.٨	١٠٢	متوسطة
٢٠	حث التلاميذ (المتنمر/)	٥٧.٨	١٤٨	٢٢.٧	٥٨	١٩.٥	٥٠	منخفضة

واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية التلاميذ
بالتعامل مع التنمر وسبل تعميقة وفق المنظور التربوي الإسلامي

مستوى الموافقة	ترتيب	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة						العبارة	م	
				منخفضة		متوسطة		مرتفعة				
				%	ك	%	ك	%	ك			
											الضحية) على تحمل مسئوليتهم الاجتماعية نحو ذاتهم ونحو مجتمعهم	
متوسطة	١	٠.٨٤٨١٥	١.٩٥٣١	٣٨.٣	٩٨	٢٨.١	٧٢	٣٣.٦	٨٦		يوجه تلاميذه لعدم الخضوع لطلبات المتتمرين واستفزازاتهم	٢١
منخفضة	١٢	٠.٧٩٩٥١	١.٥٦٢٥	٦٣.٣	١٦٢	١٧.٢	٤٤	١٩.٥	٥٠		التواصل مع أسر تلاميذه لمحاولة علاج مشكلاتهم الأسرية التي تؤثر سلباً على الأبناء وتكون سبباً في حدوث التنمر	٢٢
منخفضة	١٤	٠.٦٩٧٠٦	١.٤٨٠٥	٦٣.٧	١٦٣	٢٤.٦	٦٣	١١.٧	٣٠		معاونة الأخصائي الاجتماعي في اكتشاف حالات التنمر والعمل على علاجها	٢٣
متوسطة	٧	٠.٧٨٧٧٤	١.٦٩٥٣	٥٠.٨	١٣٠	٢٨.٩	٧٤	٢٠.٣	٥٢		تخصيص جزء من الأنشطة التي يقدمها لطلابهم لنمذجة بعض طرق التنمر وكيفية علاجها	٢٤
منخفضة	١٣	٠.٥٨٧٤٤	١.٥٠٣٩	٥٤.٣	١٣٩	٤١.٠	١٠٥	٤.٧	١٢		الاستعانة بمسؤولي العلاج النفسي مع التلاميذ متكرري التنمر بزملائهم	٢٥
منخفضة	١١	٠.٦٤٠٤٣	١.٥٧٤٢	٥٠.٨	١٣٠	٤١.٠	١٠٥	٨.٢	٢١		عزل تلاميذه متكرري التنمر عن بقية زملائهم عقاباً لهم	٢٦
متوسطة	٥	٠.٨١٢١٢	١.٧١٤٨	٥١.٢	١٣١	٢٦.٢	٦٧	٢٢.٧	٥٨		التواصل مع الأسرة لعقاب التلاميذ المتتمرين بحرمانهم من المكافآت لحين ضبط سلوكهم	٢٧
منخفضة	١٥	٠.٥٥٥٦٦	١.٤٢٩٧	٦٠.٢	١٥٤	٣٦.٧	٩٤	٣.١	٨		الحرص على الاكتشاف المبكر لحالات التنمر بين تلاميذه لتسريع التعامل معها	٢٨
منخفضة	٨	٠.٧٦٨٦٣	١.٦٤٤٥	٥٣.٥	١٣٧	٢٨.٥	٧٣	١٨.٠	٤٦		العمل على رفع الروح المعنوية للتلميذ ضحية التنمر من خلال التعزيزات	٢٩

م	العبارة	درجة الموافقة									
		منخفضة		متوسطة		مرتفعة					
		%	ك	%	ك	%	ك				
	المختلفة والتركيز على جوانب التميز لديه										
٣٠	متابعة حالات الغياب المتكرر لتلاميذه والعمل على كشف أسبابها والإسهام في علاجها	٣٠	١١٠٧	١٢٢	٤٧.٧	١٠٤	٤٠.٦	١.٧١٠.٩	٠.٦٦٤٥٣	٦	متوسطة
	إجمالي المحور	مجموع الأوزان النسبية (٢٤.٩٢٩٧)		متوسط الأوزان النسبية (١.٦٦٢)		النسبة المئوية (٥٥.٣٩٩)					منخفضة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثاني الخاص بواقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التمر علاجياً وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظرهم، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقاً للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التمر علاجياً وفق المنظور التربوي الإسلامي جاء منخفضاً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (٢٤.٩٢٩٧)، وبلغ متوسط الأوزان النسبية (١.٦٦٢)، وجاءت النسبة المئوية (٥٥.٣٩٩).

تشير النتيجة السابقة لضعف دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلاميذهم بكيفية التعامل الإيجابي مع التمر علاجياً، ويعزو الباحث هذه النتيجة لكون الجانب العلاجي للتمر الإلكتروني يتطلب متخصصين نفسيين ومرشدين طلابيين مؤهلين تأهيلاً يمكنهم من القيام بهذا الدور وهذا لا يتوافر لكثير من المعلمين خاصة غير المؤهلين تربوياً منهم، بجانب تركيز كثير من المعلمين على المهام التدريسية بالدرجة الأولى باعتبار أن هذه هي المهمة الأهم بالنسبة لهم ويثابون ويكافئون بناء على نجاحهم فيها من عدمه، ومن ثم يقل تركيزهم على المهام الأخرى باعتبار أنها مهام ثانوية يؤديونها متى توافرت لديهم الظروف والإمكانات، ولذا جاء واقع دورهم في هذا الجانب ضعيفاً.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس (واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التمر علاجياً وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة

- نظرهم)، جاءت في الترتيب الأول: يوجه تلاميذه لعدم الخضوع لطلبات المتتمرين واستفزازاتهم، بوزن نسبي (١.٩٥٣١) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثاني: يحرص على تعزيز ثقة تلاميذه (المتتمر - الضحية) في أنفسهم، بوزن نسبي (١.٨٥١٦) وهي درجة متوسطة.
 - وجاء في الترتيب الثالث: حث التلاميذ (المتتمر - الضحية) على الاندماج والتفاعل الإيجابي مع زملائهم، بوزن نسبي (١.٨٢٨١) وهي درجة متوسطة.
 - وجاء في الترتيب الرابع: تدريب تلاميذه على كيفية قضاء أوقات فراغهم فيما يفيد، بوزن نسبي (١.٧٨٥٢) وهي درجة متوسطة.
- في حين كانت أقل العبارات التي تعكس (واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التنمر علاجياً وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظرهم)، جاءت في الترتيب الخامس عشر: الحرص على الاكتشاف المبكر لحالات التنمر بين تلاميذه لسرعة التعامل معها، بوزن نسبي (١.٤٢٩٧) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب الرابع عشر: معاونة الأخصائي الاجتماعي في اكتشاف حالات التنمر والعمل على علاجها، بوزن نسبي (١.٤٨٠٥) وهي درجة منخفضة.
 - وجاء في الترتيب الثالث عشر: الاستعانة بمسؤولي العلاج النفسي مع التلاميذ متكرري التنمر بزملائهم، بوزن نسبي (١.٥٠٣٩) وهي درجة منخفضة.
 - وجاء في الترتيب الثاني عشر: التواصل مع أسر تلاميذه لمحاولة علاج مشكلاتهم الأسرية التي تؤثر سلباً على الأبناء وتكون سبباً في حدوث التنمر، بوزن نسبي (١.٥٦٢٥) وهي درجة منخفضة.
- الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما السبل المقترحة لتعميق واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التنمر وقائياً وعلاجياً وفق المنظور التربوي الإسلامي؟
- للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بالسبل المقترحة لتعميق واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التنمر وقائياً وعلاجياً وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) الوزن النسبي والترتبة ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بالسبل المقترحة لتعميق واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التمر وقائياً وعلاجياً وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين (ن=٢٥٦)

مستوى الموافقة	م	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الموافقة						
				منخفضة		متوسطة		مرتفعة		
				%	ك	%	ك	%	ك	
مرتفعة	٣١	٠.٧١٤٢٥	٢.٦٧٥٨	١٤.٥	٣٧	٣.٥	٩	٨٢.٠	٢١٠	حرص المعلمين عدم المبالغة في عقوبة التلاميذ مع تنفيذها بأنفسهم وعدم إسنادها لبعض التلاميذ لينفذوها مع زملائهم
مرتفعة	٣٢	٠.٤٤٤٧٤	٢.٨٢٨١	٢.٧	٧	١١.٧	٣٠	٨٥.٥	٢١٩	مراعاة المعلمين لمبدأ تكافؤ الفرص مع تلاميذهم
متوسطة	٣٣	٠.٦٠٣٧١	٢.١٠٩٤	١٣.٣	٣٤	٦٢.٥	١٦٠	٢٤.٢	٦٢	تخصيص برامج ودورات لتأهيل وتدريب المعلمين على كيفية توعية تلاميذهم بالتعامل الإيجابي مع التمر
مرتفعة	٣٤	٠.٦٩٤٥٩	٢.٧٠٧٠	١٣.٧	٣٥	٢.٠	٥	٨٤.٤	٢١٦	تضمين برامج إعداد وتأهيل الطلاب المعلمين ما يمكنهم من التعامل مع القضايا المجتمعية ومنها قضية التمر
متوسطة	٣٥	٠.٥٧٢٠٢	٢.٢٠٣١	٨.٢	٢١	٦٣.٣	١٦٢	٢٨.٥	٧٣	تخصيص المعلمين جزءاً من وقتهم للتنمية المهنية المستمرة لتعزيز قدرتهم على التعامل مع المستجدات والمتغيرات التربوية المعاصرة
مرتفعة	٣٦	٠.٤٣١٥٢	٢.٨٦٧٢	٣.٥	٩	٦.٣	١٦	٩٠.٢	٢٣١	ضرورة تفعيل التواصل بين مسنولي المؤسسات التعليمية وبين مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمجتمع من أجل التعاون في الحد من ظاهرة التمر
مرتفعة	٣٧	٠.٥٩٢١١	٢.٧٦٩٥	٨.٦	٢٢	٥.٩	١٥	٨٥.٥	٢١٩	مشاركة المعلمين في تفعيل دور مراكز الإرشاد والتوجيه النفسي لعلاج بعض السلوكيات الخاطئة لدى الأطفال كالعُدوان
متوسطة	٣٨	٠.٤٥٩١١	٢.٠٩٣٨	٦.٣	١٦	٧٨.١	٢٠٠	١٥.٦	٤٠	استحداث شهادة حسن السلوك يكون الحصول عليها من قبل المعلم ضمن متطلبات انتقال التلميذ للمرحلة التالية
مرتفعة	٣٩	٠.٧٠١١٨	٢.٦٨٣٦	١٣.٧	٣٥	٤.٣	١١	٨٢.٠	٢١٠	القضاء على كافة أشكال التمييز التي لا تقوم على أساس

واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية التلاميذ
بالتعامل مع التنمر وسبل تعميقه وفق المنظور التربوي الإسلامي

م	العبرة	درجة الموافقة						مستوى الموافقة	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	ت
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		%	ك	%	ك	%	ك				
	المستوى العلمي بين التلاميذ داخل الفصل أو المدرسة										
٤٠	تواصل المعلم بشكل مستمر مع الأخصائي الاجتماعي لنقل خبرته في التعامل مع حالات التنمر بين التلاميذ وقائياً وعلاجياً	٢١٩	٨٥.٥	٢٦	١٠.٢	١١	٤.٣	٢.٨١٢٥	٠.٤٨٩١٠	٣	
٤١	حرص المعلمين على التعاون الإيجابي فيما بينهم لكونوا قنوة لتلاميذهم في نقل هذه القيمة	١٩٧	٧٧.٠	١٧	٦.٦	٤٢	١٦.٤	٢.٦٠٥٥	٠.٧٥٤٤٧	١١	
٤٢	تفعيل قيم التسامح وقبول النقد بين جميع المعلمين للإسهام في نقل هذه القيمة لتلاميذهم	٢٠٤	٧٩.٧	٣٩	١٥.٢	١٣	٥.١	٢.٧٤٦١	٠.٥٤٠٥٠	٦	
٤٣	إدراك المعلم لخصائص النمو ومتطلباته في المرحلة الإعدادية للتعامل السليم مع هذه الفترة	٥٨	٢٢.٧	١٤٦	٥٧.٠	٥٢	٢٠.٣	٢.٠٢٣٤	٠.٦٥٦٣٧	١٥	
٤٤	ضرورة أن يدعم المعلم السلوكيات الإيجابية الصادرة من تلاميذه	٢١٩	٨٥.٥	٢١	٨.٢	١٦	٦.٣	٢.٧٩٣٠	٠.٥٣٨٨٠	٤	
٤٥	الاشتراك في تنفيذ المعسكرات الصيفية لتنمية الأنشطة الحركية والرسم والفنون الشعبية لخفض عدوانية الطلاب	١٩٦	٧٦.٦	٢٧	١٠.٥	٣٣	١٢.٩	٢.٦٣٦٧	٠.٧٠٠٧٤	١٠	
مرتفعة	إجمالي المحور	مجموع الأوزان النسبية (٣٨.٥٥٤٧)		متوسط الأوزان النسبية (٢.٥٧٠)		النسبة المئوية (٨٥.٦٧٧)					

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثالث الخاص بالسبل المقترحة لتعميق واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التنمر وقائياً وعلاجياً وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقاً للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة على السبل المقترحة لتعميق واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التنمر وقائياً وعلاجياً وفق المنظور التربوي الإسلامي جاءت مرتفعة، حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (٣٨.٥٥٤٧)، وبلغ متوسط الأوزان النسبية (٢.٥٧٠)، وجاءت النسبة المئوية (٨٥.٦٧٧).

تشير النتيجة السابقة لوجود موافقة بدرجة مرتفعات على السبل المقترحة لتعميق واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التمر وقائياً وعلاجياً، ويمكن عزو هذه النتيجة لكون هذه المتطلبات تم اشتقاقها وبنائها في ضوء ما تناولته الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع بجانب الاسترشاد بأراء الخبراء والمتخصصين في المجال، كما أنه تم فيها مراعاة جميع أبعاد التمر وصوره وكذلك طبيعة المرحلة التعليمية وخصائص واحتياج تلاميذها وكذلك طبيعة المعلمين وما يناط بهم من مهام وتكليفات، بجانب مراعاة الواقع وما يتاح به من إمكانيات، ولذا جاءت الموافقة عليها مرتفعة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس (السبل المقترحة لتعميق واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التمر وقائياً وعلاجياً وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين)، جاءت في الترتيب الأول: ضرورة تفعيل التواصل بين مسؤولي المؤسسات التعليمية وبين مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمجتمع من أجل التعاون في الحد من ظاهرة التمر، بوزن نسبي (٢.٨٦٧٢) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثاني: مراعاة المعلمين لمبدأ تكافؤ الفرص مع تلاميذهم، بوزن نسبي (٢.٨٢٨١) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثالث: تواصل المعلم بشكل مستمر مع الأخصائي الاجتماعي لنقل خبرته في التعامل مع حالات التمر بين التلاميذ وقائياً وعلاجياً، بوزن نسبي (٢.٨١٢٥) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الرابع: ضرورة أن يدعم المعلم السلوكيات الإيجابية الصادرة من تلاميذه، بوزن نسبي (٢.٧٩٣٠) وهي درجة مرتفعة.
- في حين كانت أقل العبارات التي تعكس (السبل المقترحة لتعميق واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التمر وقائياً وعلاجياً وفق المنظور التربوي الإسلامي من وجهة نظر المعلمين)، جاءت في الترتيب الخامس عشر: إدراك المعلم لخصائص النمو ومتطلباته في المرحلة الإعدادية للتعامل السليم مع هذه الفترة، بوزن نسبي (٢.٠٢٣٤) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الرابع عشر: استحداث شهادة حسن السلوك يكون الحصول عليها من قبل المعلم ضمن متطلبات انتقال التلميذ للمرحلة التالية، بوزن نسبي (٢.٠٩٣٨) وهي درجة متوسطة.

• وجاء في الترتيب الثالث عشر: تخصيص برامج ودورات لتأهيل وتدريب المعلمين على كيفية توعية تلاميذهم بالتعامل الإيجابي مع التنمر، بوزن نسبي (٢٠١٠٩٤) وهي درجة متوسطة.

• وجاء في الترتيب الثاني عشر: تخصيص المعلمين جزءاً من وقتهم للتنمية المهنية المستمرة لتعزيز قدرتهم على التعامل مع المستجدات والمتغيرات التربوية المعاصرة، بوزن نسبي (٢٠٢٠٣١) وهي درجة متوسطة.

الإجابة عن السؤال الرابع: ما مدى تأثير متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والمؤهل (تربوي/ غير تربوي) والتخصص (شرعي/ ثقافي/ لغوي) في رؤية عينة الدراسة لواقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلاميذهم بكيفية التعامل مع التنمر وقائياً وعلاجياً والسبل المقترحة لتعميقه وفق المنظور التربوي الإسلامي؟

أولاً- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير النوع (ذكور- إناث)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (٩) نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين $t - test$ لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة حسب متغير النوع (ن=٢٥٦)

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	١٤٥	٣٤.٠٤٨٣	٨.٨٩٤٧٠	١.٦٦٥	٠.٧٩٠ غير دالة
	إناث	١١١	٣٢.١٨٠٢	٨.٩٠٠٦٦		
الثاني	ذكور	١٤٥	٢٥.٦٤١٤	١٠.٣٦١٩٧	١.٢٨٠	٠.٢٠٢ غير دالة
	إناث	١١١	٢٤.٠٠٠٠	٩.٩٠٦٨٤		
الثالث	ذكور	١٤٥	٣٨.٧٢٤١	٧.٧٠٢٣٥	٠.٣١٤	٠.٠٨٦ غير دالة
	إناث	١١١	٣٨.٣٣٣٣	٧.٢٤٤٢٢		

يتضح من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير النوع (ذكور- إناث)، بالنسبة لمحاور الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت)، (١.٦٦٥)، (١.٢٨٠)، (٠.٣١٤)، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

تشير النتيجة السابقة لعدم وجود تأثير ذي دلالة إحصائية في رؤية عينة الدراسة لواقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلاميذهم بالتعامل الإيجابي مع التنمر وقائياً وعلاجياً والسبل المقترحة لتعميقه، ويمكن عزو هذه النتيجة لتشابه ظروف العمل التي يعمل فيها المعلمون من الذكور والإناث وكذلك تشابه برامج التأهيل والإعداد المسبق لهم بجانب تشابه الظروف والإمكانات المتاحة لهم، يضاف لما سبق تشابه الخصائص المميزة لتلاميذهم فيما يتعلق باحتياجاتهم التوعوية فيما يتعلق بالتعامل مع التنمر وقائياً وعلاجياً.

ثانياً- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير المؤهل (تربوي- غير تربوي)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٠)

نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t - test لإظهار دلالة الفرق بين استجابات أفراد العينة المستفناة نحو الموافقة على محاور الاستبانة حسب متغير المؤهل (ن=٢٥٦)

المحور	المؤهل	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	تربوي	٢٢٥	٣٤.٢٠٠٠	٨.٢٥٢١٦	٤.٨٤٣	٠.٠٠٠٠
	غير تربوي	٣١	٢٦.٢٥٨١	١٠.٥٧٣٤٥		
الثاني	تربوي	٢٢٥	٢٥.٤١٣٣	٩.٩٩٨٣٤	٢.٠٦١	٠.٠٠٤٠
	غير تربوي	٣١	٢١.٤١٩٤	١٠.٩٥٣٧٦		
الثالث	تربوي	٢٢٥	٣٩.٤٧٥٦	٦.٥٨٢٦٢	٥.٦٠٣	٠.٠٠٠٠
	غير تربوي	٣١	٣١.٨٧١٠	١٠.٠٧٢٢١		

يتضح من الجدول (١٠) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير المؤهل (تربوي- غير تربوي)، بالنسبة لمحاور الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت)، (٤.٨٤٣)، (٢.٠٦١)، (٥.٦٠٣)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥)، وجاءت الفروق لصالح الفئة الأعلى في المتوسط للمحاور الثلاثة وهي فئة المعلمين الحاصلين على مؤهل تربوي.

تشير النتيجة السابقة لوجود تأثير ذي دلالة إحصائية لمتغير المؤهل العلمي لصالح ذوي المؤهل التربوي فيما يتعلق برؤية عينة الدراسة لواقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلاميذهم بكيفية التعامل الإيجابي مع التمر وقائياً وعلاجياً والسبل المقترحة لتعميقه، وتبدو هذه النتيجة منطقية ويمكن عزوها لعامل الخبرة التي تتوافر لذوي التأهيل التربوي مقارنة بغير التربويين بجانب التأهيل والإعداد المسبق الذي تلقوه ذوي التأهيل التربوي وكان مسهماً بدرجة كبيرة في تأهيلهم للتعامل مع مثل هذه القضايا في المجال التربوي والتعليمي.

ثالثاً- النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير التخصص (شرعي- لغوي- ثقافي) والجدول التالي يبين ذلك:

واقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية التلاميذ
بالتعامل مع التنمر وسبل تعميقة وفق المنظور التربوي الإسلامي

جدول (١١) نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو مدى الموافقة على محاور الاستبانة حسب متغير التخصص (ن=٢٥٦)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوي الدلالة
الأول	بين المجموعات	٣٢٢١.٨٧٣	٢	١٦١٠.٩٣٦	٢٣.٨٢٨	دالة
	داخل المجموعات	١٧١٠.٤٥٩٢	٢٥٣	٦٧.٦٠٧		
	المجموع	٢٠.٣٢٦.٤٦٥	٢٥٥			
الثاني	بين المجموعات	٤٧٠.١٩٧٨	٢	٢٣٥٠.٩٨٩	٢٧.٣٧٩	دالة
	داخل المجموعات	٢١٧٢٤.٧٥٦	٢٥٣	٨٥.٨٦٩		
	المجموع	٢٦٤٢٦.٧٣٤	٢٥٥			
الثالث	بين المجموعات	٢٢٦٤.٠٨٦	٢	١١٣٢.٠٤٣	٢٣.٧٤٦	دالة
	داخل المجموعات	١٢٠٦١.١٤٩	٢٥٣	٤٧.٦٧٣		
	المجموع	١٤٣٢٥.٢٣٤	٢٥٥			

يتضح من الجدول (١١) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص (شرعي- لغوي- ثقافي)، بالنسبة لمحاور الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ف)، (٢٣.٨٢٨)، (٢٧.٣٧٩)، (٢٣.٧٤٦)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

❖ اتجاه الفروق على إجمالي محاور الاستبانة تبعاً لمتغير التخصص (شرعي- لغوي- ثقافي)، باستخدام اختبار "Scheffe" للمقارنات الثنائية البعدية:

جدول (١٢) نتائج اختبار "Scheffe" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة من المعلمين تبعاً لمتغير التخصص (ن=٢٥٦).

المحور	التخصص	شرعي (ن=١٠١)	ثقافي (ن=٧٩)	لغوي (ن=٧٦)
الأول	شرعي (م=٣٧.٠٣)	-	*٨.٥٢	*٣.٩١
	ثقافي (م=٣٣.١٢)		-	*٤.٦١
	لغوي (م=٢٨.٥١)			-
الثاني	شرعي (م=٢٩.٥٣)	-	*١٠.٢٩	*٤.٨١
	ثقافي (م=٢٤.٧٢)		-	*٥.٤٨
	لغوي (م=١٩.٢٤)			-
الثالث	شرعي (م=٤١.٥٩)	-	*٧.١٣	*٢.٨٢
	ثقافي (م=٣٨.٧٨)		-	*٤.٣٢
	لغوي (م=٣٤.٤٦)			-

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥

يتضح من الجدول (١٢) أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص (شرعي/ ثقافي/ لغوي)، بالنسبة لواقع دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلامذتهم بكيفية التعامل مع التنمر وقائياً وعلاجياً والسبل المقترحة لتعميقه وفق المنظور التربوي الإسلامي، لصالح أفراد العينة من المعلمين ذوي التخصص الشرعي ثم ذوي التخصص الثقافي مقارنة بذوي التخصص اللغوي.

وتبدو هذه النتيجة منطقية ويمكن عزوها لطبيعة التخصص الشرعي وما به من رؤية إسلامية واضحة فيما يتعلق بكيفية الوقاية من التنمر وعلاجه، بجانب أن ذوي التخصص الشرعي تعرضوا لمثل هذه القضايا في دراستهم الأولية واكتسبوا مزيداً من الخبرات التي تؤهلهم للتعامل معها، يليهم ذوي التخصص الثقافي وذلك لكثرة اطلاعهم وتنوع القضايا والموضوعات التي يركز عليها التخصص الثقافي ومنها قضايا الواقع المعاصر التي يأتي التنمر من أبرزها، ولذا جاءت الفروق في صالح ذوي التخصص الشرعي ثم ذوي التخصص الثقافي وفي الأخير ذوي التخصص اللغوي باعتبار أن تخصصهم الأكاديمي لا يتناول مثل هذه الموضوعات أو يركز عليها في الغالب.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة تضمين البرامج والمقررات الدراسية موضوعات توعي التلاميذ بكيفية التعامل الإيجابي مع التنمر وقائياً وعلاجياً.
٢. تركيز معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية على تفعيل ما يخصهم مما اقترحتة الدراسة من سبل مقترحة لتعزيز دورهم في توعية تلامذهم بكيفية التعامل الإيجابي مع التنمر وقائياً وعلاجياً.
٣. تخطيط برامج الأنشطة الطلابية بحيث تشمل مزيداً من التعاون والتكاتف والتواصل الإيجابي بين المتعلمين وتحد من أي شكل من أشكال العنف أو الإيذاء المتعمد للزملاء.
٤. تنظيم الندوات والمؤتمرات المدرسية التي تبرز خطورة التنمر وتوضح للتلاميذ كيفية وقاية أنفسهم منهم.
٥. التواصل المستمر للمدرسة مع الأسرة للمساعدة في حل مشكلات التلاميذ المتمتم أو ضحايا التنمر.
٦. تشديد الرقابة على التلاميذ الذين يميلون إلى العنف أو إيذاء زملائهم وتقديم الدعم النفسي والتوجيه اللازم لهم.
٧. الحد من أشكال العنف في المجتمع المدرسي سواء كان مادياً أم معنوياً وذلك بكون الإدارة والمعلمين والعاملين قدوة في التسامح والتعاون والعمو داخل المدرسة.

٨. توفير التأهيل والتدريب الكافي للمعلمين لامتلاك مهارات التوعية بالقضايا المجتمعية المعاصرة كقضية العنف بين التلاميذ.

مقترحات الدراسة:

١. معوقات دور معلمي المرحلة الإعدادية الأزهرية في توعية تلاميذهم بكيفية التعامل الإيجابي مع التمر وقائياً وعلاجياً وفق المنظور التربوي الإسلامي.
٢. منهجية الإسلام في التعامل مع التمر من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وتطبيقاتها التربوية في الواقع المعاصر.
٣. ملامح منهج الفكر التربوي الإسلامي في التعامل مع قضية التمر وتصور مقترح للحد منه في ضوءه.
٤. تصور تربوي إسلامي للحد من ظاهرة التمر بين تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٥. العلاقة بين مستوى التمر بين تلاميذ المرحلة الإعدادية ومستوى ممارستهم للقيم الأخلاقية من منظور التربية الإسلامية.

المراجع

- إبراهيم، إكرام. (٢٠٢٠). سلوك التتمر عند الأطفال والمراهقين بين عوامل الخطورة والوقاية والعلاج. روابط للنشر وتقنية المعلومات.
- ابن رسلان، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي. (٢٠١٥). شرح سنن أبي داود لابن رسلان، مج١٨، تحقيق عبد التواب بدوي ومحمد عبد التواب جمعة، مصر، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (١٩٨٠). تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد سلامة، الرياض، دار طيبة للطباعة والنشر.
- ابن ماجة، محمد بن زيد القرويني. (د.ت). سنن ابن ماجة، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية.
- أبو الديار، مسعد. (٢٠١٢). سيكولوجية التتمر بين النظرية والعلاج، الكويت، مكتبة الكويت الوطنية، ط٢.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. (٢٠١٥). السنن للإمام أبي داود، مج٧، تحقيق: أبو تراب عادل بن محمد وأبو عمر عماد الدين رعتاس، دار التأصيل، القاهرة.
- أبو غزال، معاوية محمود. (٢٠٠٩). التتمر وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي المجلة الأردنية في العلوم التربوية (٥) ٢ (١١٣ - ٨٩)
- أخبار الأمم المتحدة حقوق الإنسان: اليونيسيف. (٢٠١٩). نصف مراهقي العالم يعانون من عنف أقرانهم داخل المدرسة وما حولها. News.un.org 15/12/201
- إغبارية، موسى محمود. (د.ت). البلوغ والرشد في الشريعة الإسلامية، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الأمجد، محمد سعيد. (٢٠٠٥). ثقافة التسامح واللاعنف المسلك الأصعب في قضية المسلمين، مجلة نبأ، ٧٨ع، رجب.
- باترسون. (١٩٩٩). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، عام ١٩٩٩، الكويت: دار القلم، الأصلي منشور عام ١٩٨٠.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل. (١٩٩٧). صحيح البخاري، وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، الرياض، دار السلام للنشر والتوزيع.
- بعد إطلاق حملة التعليم. (٢٠١٩). (أم أبنى انتحر بسبب التتمر) وأطباء نفسيون المتتمر مشروع مجرم <https://gate.ahram.org.eg1-1-2020>

البغدادي، زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين. (د.ت) جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، تحقيق: شعيب الارنؤوط وإبراهيم ياجس، مؤسسة الرسالة، بيروت.

البناء، جمال. (١٩٩٩). منهج الإسلام في تقرير حقوق الإنسان، القاهرة، دار الفكر الإسلامي. البناء، خليل إبراهيم. (٢٠١١). انحراف الأحداث بين القانون والمجتمع، دار أمواج للطباعة والنشر، الأردن.

بهنساوي، أحمد فكرى، وعلي، حسن رمضان. (٢٠١٥). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة بورسعيد، يناير، ١٧٤، ص ص ٤٠-١.

التبريزي، محمد عبد الله الخطيب. (٢٠١٥). مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تحقيق جمال عيتانى، ج٩، دار الكتب العلمية، بيروت.

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة. (٢٠١٦). سنن الترمذي، مج٣، ط٢، مركز البحوث وتقنية المعلومات، القاهرة، دار التأصيل للنشر.

جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيرى. (١٩٨٦). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة.

جمهورية مصر العربية، المركز القومي للأمومة والطفولة. (٢٠١٨). تقرير حول انتشار التنمر في بين المراهقين.

حامد، كامل محمد حسين. (٢٠١٠). أحكام الاشتراك في الجريمة في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة مع القانون الوضعي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

الحبيب، محمد. (٢٠٢٠). العوامل الاجتماعية والثقافية المسببة للتنمر لدى طلاب المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، كلية التربية.

حسين، إخلاص علي، ومحمد، جنان صالح. (٢٠٢٠). العجز المتعلم وعلاقته بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة واسط. أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني. ٢٠٠٥-٢٠٢٢.

حسين، خالد علي عبد السميع، ويونس، ربيع شعبان عبد العليم، ومحمود، عبد النعيم عرفة. (٢٠٢٢). سلوك التنمر المدرسي وعلاقته بتقدير الذات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر بالقاهرة.

الخشاب، سامية مصطفى. (٢٠١٤). المحددات الاجتماعية والثقافية للعنف المدرسي، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة، مج٢٢، ع٢، إبريل، ص ص ٦١٣ - ٦٤٠.

خليل، حسن محمود. (١٩٩٤). موقف الإسلام من العنف وانتهاك حقوق الإنسان، القاهرة، الشعب للطباعة والنشر.

خيري، عبد الحميد عمرو. (٢٠١٩). التتمر خطر يدهم أطفالنا، مجلة خطوة، المجلس العربي للأمم والطفولة، ع٣٥، ٢٠١٩ ص ص ٢٤ - ٢٨.

الدغليبي، عماد بندر. (٢٠٢١). المشكلات الاجتماعية الناجمة عن التتمر الإلكتروني على المراهقين. [رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود]. موقع مكتبة الملك فهد.

رجب، مصطفى. (١٩٩٩). مع تراثنا التربوي شخصيات ونصوص، القاهرة، مكتبة كوميت. الرفاعي، تغريد حميد. (٢٠١٨). درجة ممارسة وتعرض طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس دولة الكويت للتتمر الإلكتروني وأثر متغير الجنس، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مج٢٦، ع٤، أكتوبر ٢٠١٨، ص ص ١١ - ١٤٥.

رفاعي، عادل محمد. (٢٠١٤). مشكلات المراهقة وأساليب العلاج، القاهرة، مكتبة كنوز للنشر والتوزيع.

زايد، انتصار السيد محمد محمود. (٢٠٢٠). التتمر الإلكتروني عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بأنماط العنف لدى المراهقين: دراسة ميدانية. مجلة البحوث الإعلامية-جامعة الأزهر، ٥(٢٢)، ٣٠٢٩-٣٠٨٨.

الزهراء، شطيبي فاطمة. (٢٠١٤). واقع التتمر في المدرسة الجزائرية مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية، مجلة دراسات نفسية، البصرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، ع١١، نوفمبر، ص ص ٧١-١٠٤.

السروجي، طلعت مصطفى. (٢٠٠٧). ظاهرة العنف ضد الأطفال، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ج١، ع٢٣، أكتوبر، ص ص ٢-١٩.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (٢٠٠٢). تيسير الكريم المنان في تفسير كلام المنان: تحقيق سعد بن فواز الصميل، دار ابن الجوزي.

- السيد، إبراهيم جابر. (٢٠١٦). المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي.
- شحاتة، حسن، والنجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية.
- الشربيني، نداء الشربيني. (٢٠١٩). علاقة المناخ الأسرى بسلوك التنمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع١٨١، ج٣، يناير، ص ص ٢٤٥-٢٩٨.
- الشرقاوي، عادل عبد الله.. (٢٠٠٧). دور المدرسة الثانوية في مواجهة العنف الطلابي: دراسة حالة لمحافظة بور سعيد، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة قناة السويس، ع٩٦، أغسطس، ص ص ١٥٩ - ١٩٥.
- شرفي، هناء. (٢٠١٨). تحليل ظاهرة الاستقواء في المدارس الجزائرية، مجلة التغيير الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ع٦٤، ٢٠١٨، ص ص ٢٦٠-٢٣٥.
- الشهراني، أبرار محمد. (٢٠٢١). اتجاهات الشباب الجامعي حول ظاهرة التنمر الإلكتروني- دراسة ميدانية بالتطبيق على مستخدمي(تويتر)-. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٥(٧)، ٢٠-٥١.
- الشويعر، عبير عبد الله. (٢٠٢٠). واقع التنمر الإلكتروني بين المراهقات دراسة ميدانية على طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الرياض. [رسالة ماجستير غير منشورة [جامعة الملك سعود، الرياض.
- الشيخ، محمود يوسف. (٢٠١٣). مناهج البحث في التربية الإسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الصبحين، علي موسى، والقضاة، محمد فرحان. (٢٠١٣). سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه أسبابه علاجه) الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الصوفي، أسامة حميد حسن، والمالكي، فاطمة هاشم قاسم. (٢٠١٢). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، وزارة التربية/ الكلية التربوية المفتوحة، مجلة البحوث التربوية والنفسية _ العدد: ٣٥.
- الطبراني، سليمان بن أحمد أيوب الطبراني. (١٤٠٧هـ). المعجم الأوسط، القاهرة، دار الريان للتراث.

- عامر، طارق عبد الرؤوف محمد. (٢٠١٩). أسباب وأبعاد ظاهرة البطالة وانعكاساتها السلبية على الفرد والأسرة والمجتمع ودور الدولة في مواجهتها، الأردن، دار اليازوري.
- عبد الجواد، وفاء محمد، وحسين، رمضان عاشور. (٢٠١٥). المناخ الأسري وعلاقته بالانتماء المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع٤٢، ص١-٤٣.
- عبد الحليم، عصام توفيق. (٢٠٠٢). دور الأنشطة التربوية في مواجهة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج٨، ع٢٥، أبريل ٢٠٠٢، ص ص ٢٥١ - ٢٩٤.
- عبد الحميد، أسماء سمير. (٢٠١٥). دراسة لظاهرة العنف البدني بين تلاميذ المدارس الإعدادية وأثارها السلبية ودور مقترح لطريقة خدمة الفرد لمواجهتها ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
- عبد العزيز، فهد علي. (٢٠٠٥). العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية (دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض). رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عبد النعيم عرفه محمود. (٢٠١٩). بعض أساليب المعاملة الوالدية المدركة وعلاقتها بالقلق الاجتماعي لدى عينة من ضحايا التنمر بالمرحلة الإعدادية "دراسة تنبؤية". مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر. ع (١٨٢). ج (٢). القاهرة.
- العتيبي، رسمية فلاح. (٢٠٢١). مستويات التنمر الإلكتروني وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لذوي الرسوب الدراسي. مجلة العلوم التربوية، ٢(٢٧)، ٤٨٥-٥٤٨.
- عزب، أحمد صلاح. (٢٠١٩). الطالب السوداني: مصر والسودان أيد واحدة... وهذه حكايتي مع التنمر 20-12-2019 <https://m.youm.com>
- العسقلاني، أحمد بن حجر. (د.ت). فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، القاهرة، دار الريان للتراث.
- عطا لله، سليمان محمود. (٢٠١٦). علم النفس الجنائي، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن.
- علاونة، شفيق فلاح. (٢٠٠٤). سيكولوجية لتطور الإنساني في الطفولة، دار المسيرة، عمان.
- علي، حسين عايد. (٢٠١٦). العنف الرمزي المدرك وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة الجامعة. مجلة مركز دراسات الكوفة، ٤١. ٣٧٧ - ٣٣٧.

- العودة، منيرة سليمان. (٢٠٢٠). واقع العنف المدرسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم من وجهة نظر معلماتهن وسبل مواجهته، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاءرة، جامعة الأزهر، العدد ١٨٥، الجزء الثاني، يناير.
- العيسوي، عبد الرحمن. (٢٠٠٧). سيكولوجية العنف المدرسي، والمشاكل السلوكية، القاهرة دار النهضة العربي.
- عيسى، عبد الرؤوف أحمد. (٢٠١٥). التعليم الإسلامي: أهدافه، مناهجه، ورسائله، ومبادئه عند الفقهاء المسلمين، المجلة العالمية للتسوق الإسلامي، مج ٢، ع ١، الهيئة العالمية للتسوق الإسلامي، فبراير، ص ص ١٤١-١٥١.
- العيني، بدر الدين أبو محمد محمود. (٢٠١٨). عمدة قارئ شرح صحيح البخاري، تحقيق عبد الله محمود عمر، ج ٢٢، دار الكتب العلمية، بيروت.
- غريب، ندا نصر الدين خليل محمد. (٢٠١٨). العلاقة بين التتمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبعض خصائص الشخصية والعلاقات الأسرية، مجلة البحث العلمي في كلية الآداب، جامعة عين شمس، ع ١٩، ج ٤، ص ٢٥٧-٢٨٦.
- الغزالي، محمد. (١٩٩٣). حقوق الإنسان بين تعاليم الإسلام وإعلان الأمم المتحدة، إسكندرية، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع
- فهمي، محمد سيد. (٢٠٠٤). مقدمة في الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- فيلد، إيفلين. (٢٠٠٤). حصن طفلك من السلوك العدواني والاستهزائي: اقتراحات لمساعدة الأطفال على التعامل مع المستهزئين والمتحرشين، مكتبة جرير للنشر والتوزيع، الرياض.
- القحطاني، نورة بن سعد بن سلطان. (١٤٢٩هـ). التتمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.
- محمد، نوف عبد العزيز. (٢٠١٣). مبادئ تربوية وتطبيقاتها من كتاب القابسي: الرسالة المفصلة لأحوال المعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين، مجلة دراسات نفسية في التربية وعلم النفس، ع ٤٠، ج ١، رابطة التربويين العرب، أغسطس.

محمد، وفاء سيد. (٢٠١١). العوامل المؤدية لسلوك العنف في البيئة المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس التجريبية والخاصة دراسة مقارنة مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسية المصرية، مج ١، ع ٢٤، يناير ص ص ٣٣٧ - ٣٦٥.

مدربة التربية والتعليم بخان يونس. (٢٠١٨). واقع ظاهرة التتمر المدرسي طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها، مجلس البحث العلمي وزارة التربية والتعليم العالي، فلسطين.

مدنيك، سارتوف. (١٩٨٤). نظريات التعلم في علم النفس، ترجمة محمد عماد الدين إسماعيل، ط ٣، دار الشروق، بيروت.

مسلم، ابن الحجاج القشيري النيسابوري. (٢٠٠٦). صحيح مسلم، تحقيق: نظر بن محمد الفارابي أبو قتيبة، الرياض، دار الطيبة للنشر.

مصطفى، جمال محمود. (٢٠١١). القيم في الظاهرة الاجتماعية: أعمال الدورة المنهجية في كيفية تفعيل القيم في البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، دار البشير للثقافة والعلوم، فبراير.

المطيري، مرام محسن. (٢٠١٨). المشكلات المترتبة على سلوك التتمر لدى طالبات المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير. قسم الخدمة الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود: الرياض.

موسى، رشاد عبد العزيز، ومحمد، موسى وزينب. (٢٠٠٩). سيكولوجية العنف ضد الأطفال، القاهرة عالم الكتب.

وافي، علي عبد الواحد. (١٩٧٩). حقوق الإنسان في الإسلام، (ط ٥)، القاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر.

يونس، ربيع شعبان، ورسلان، محمود يوسف. (٢٠٠٩). مشكلات الأطفال السلوكية والنفسية. الدمام، المملكة العربية السعودية. دار المنتبي للنشر.

Abaido, G. (2020). Cyberbullying on social media platforms among university students in the United Arab Emirates. *International Journal of Adolescence and Youth*, 25(1), 407-420.

Adebayo, D. & Ninggal, M. (2020). Relationship between Demographic Factors and Undergraduates' Cyberbullying Experiences in Public Universities in Malaysia. *International Journal of Instruction*, 13(1), 901-914.

- Black, S. & Jackson.(2007). E.Using bullying incident density to evaluate the olweus bullying. *School Psychology international* 28 (5). p.g 623-638.
- Burmester, E. (2007). *Bullying prevention policy guidelines, a quality education for every child*. Medison, Wisconsin: The Wisconsin Department of public Instruction.
- Collen, H. & Onan, N. (2021). Cyberbullying and Well-being Among University Students: The Role of Resilience. *International Journal of Caring Sciences*, 14(1), 632-641.
- Dilmac, B. (2009). Psychological needs as a predictor of cyber bullying: A preliminary report on college students. *Educational Sciences: Theory and Practice*, 9(3), pp. 1307-1325.
- Georgiou, N. (2008). Bullying and victimization at school: The role of mothers. *British Journal of Educational Psychology*, 78, (1), 109-125.
- Inchley, J., Currie, D., Young, T., Samdal, O., Torsheim, T., Augustson, L., et al. (2015). Growing up unequal: Gender and socioeconomic differences in young people's health and well-beinehaviour in school-aged children (hbsc) study: International report from the 2013/2014 survey. *Health Policy for Children and Adolescents*, 7.
- Jaana, J; Cornell, D; Sheras, G. (2011). Identification of School Bullies by Survery Methods. *Professional School Counseling*, 9 ,(4), 305 - 313.
- John, Cham. (2006). *Systemic Patterns in Bullying and Victimization* (Eric Document Reproduction Service No)EJ 738912.
- Juvonen, J., & Graham, S. (2014). Bullying in schools: The power of bullies and the plight of victims. *Annual Review of Psychology*, 65, 159–185.
- Litwiller, B. J., & Brausch, A. M. (2013). Cyber bullying and physical bullying in adolescent suicide: the role of violent behavior and substance use. *Journal of youth and adolescence*, 42(5), 675-684.

- Livingstone, S., & Smith, K, P. (2014). Annual Research Review: Harms experienced by child users of online and mobile technologies: the nature, prevalence and management of sexual and aggressive risks in the digital age. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 55(6), 635–654.
- Olweus, (2006). D.A Useful Evaluation Design, and Effects of the Olweus Bullying Prevention Program. *Psychology ,Crime and Law* ,11 ,4 (389 - 402). Retrieved November ,12, 2006 From EBSCOhost MasterFile data base
- Pendly. (2006). S.Bullying and Your Child. retrieved October 18, 2006 from <http://www.kidshealth.org>.
- Pepler, D. J., Craig, W. M., Connolly, J. A., Yuile, A., McMaster, L., & Jiang, D. (2006). A developmental perspective on bullying. *Aggressive behavior*, 32(4), pp. 376-384.
- Peter, K. Smith. Bullying: Definitions, Types, Causes, Consequences and Intervention, retrieved 10 September 2016, in *Social and Personality Psychology Compass* 519-532. Goldsmiths, University of London, England(The Author)
- Roberts, (2005). W.Bullying From Both Sides: Strategic Intervention for Working With Bullies & Victims. Crowin Press.
- Sarzen, J. (2002). Bullies and their Victims: Identification and Intervention. UN Published Master Thesis. (University of Wisconsin - State).
- Sciarra, D. (2004).School Counseling Foundation and Contemporary Issues.(London: Thomson Brooks/Cole).
- Sezer, M., Sahin, I., & Akturk, A. O. (2013). Cyber Bullying Victimization of Elementary School Students and Their Reflections on the Victimization. *International Journal of Social, Management, Economics and Business Engineering (Online Submission)*, 7(12), 1942-1945.

- Smith, S. (2001). Kids hurting kids: Bullies in the Schoolyard. Mothering Magazine. 7(12), p.g. 43-59.
- Storey, K. & Slaby.(2008)., R.Eyes on bullying what can you do?. Newton: Education Development Center.
- Turns, B, A, & Sibley, D, S. (2018). Does Maternal Spanking Lead To Bullying Behaviors at School? A Longitudinal Study. Journal of Child & Family Studies, 27 (9), 2824-2832.
- Wright, J. (2004). Preventing Classroom Bullying: What Teacher Can Do? Retrieved 20 October 2004 ,from <http://www.interventioncentral.org>.